ابراهيم بن طهمان وبكير بن معروف المفسر قاضي نيسابور وحريز بن عثمان محدث حمص والامام
شعيب بن ابي حمزة صاحب الزهري بحمص ومحدث مصر موسى بن علي بن رباح اللخمي
ومحدث البصرة همام بن يحيى العوذي الحافظ ويحيى بن ايوب الغافقي الفقيه
بمصر وابو غسان محمد بن مطرف المدني الحافظ

سنة ١٦٤

وفي سنة اربع وستين ومائة

اقبل ميخائيل وطازاذ لعنهما الله في تسعين الفا وكان ثغر الروم الامير عبد الكبير
في عسكر فعجز وتقهقر فهم المهدي بقتله ثم سجنه وجهز الجيوش وامر عليهم ولده
هارون الرشيد وهو امرد وفي خدمته الربيع الحاجب وانفق فيهم قناطير
الذهب فالتقوا الروم فهزموهم وافتتحوا قلعة ثم سار الرشيد حتى وصل
الى خليج قسطنطينية واغاروا وقتلوا وسبوا وغنموا ما لا يحصى وصالحتهم صاحبة
قسطنطينية على مال عظيم فيقال انه قتل من الروم في هذه الغزوة العظيمة خمسون
الفا وابيع الفرس بدرهم والبغل الجيد بعشرة دراهم وفيها مات
سليمان بن المغيرة الحافظ قال شعبة هو سيد اهل البصرة وقال الخريبي ما رايت
بصريا افضل منه وفيها مات المجاب الدعوة عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان
محدث دمشق ومات بمكة معروف بن مسكان ووهيب بن خالد البصري

الحافظ

الحافظ قال ابو حاتم يقال لم يكن بعد شعبة اعلم بالرجال منه وابو الاشهب جعفر بن
حيان العطاردي صاحب الحسن وله خمس وتسعون سنة

سنة ١٦٦ وفي سنة ست وستين ومائة

قبض المهدي على وزيره يعقوب لكونه اعطاه فاطميا ليقتله فاصطنعه وبره

سنة ١٦٧ وفي سنة سبع

جد المهدي في تقصيب الزنادقة واكثر الفحص عنهم وكان فيها الفناء العظيم بالعراق
وفيها مات شيخ البصرة وعالمها حماد بن سلمة بن دينار ابو سلمة الحافظ صاحب
التصانيف قال وهيب كان سيدنا واعلمنا وقال آخر كان حماد يعد من الابدال
والاولياء وفيها مات فقيه الكوفة وعابدها الحسن بن صالح بن حي الهمداني
قال ابو نعيم ما رايت افضل منه وفيها مات شيخ دمشق وفقيهها وعالمها سعيد بن
عبد العزيز التنوخي كان يقول ما قمت الى صلوة الا مثلت لي جهنم

سنة ١٦٨ وفي سنة ثمان وستين ومائة

نقضت الروم الهدنة فغزاهم الجيش وفيها مات امير المدينة ابو محمد الحسن بن زيد
بن السيد الحسن بن علي ابن ابي طالب والد الست نفيسة وله خمس وثمانون سنة
والامير ولي عهد السفاح عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

العباسي وقد ذكرنا ان المهدي وخلفه وكان من كبار الابطال

وفي سنة تسع وستين سنة ١٦٩

توفي امير المؤمنين المهدي بالله ابو عبد الله محمد بن المنصور ساق خلف صيد فدخل
خربة فدق ظهره باب الخربة فى فوق سوق الفرس فتلف لوقته وقيل بل سمته جارية
وقيل كان الطعام سمته لضرتها فدخل المهدي فمد يده واكل فما جسرت
ان تقول هو مسموم وعاش ثلاثا واربعين سنة وخلافته عشر سنين وشهر و
كان جوادا ممدحا محببا الى الرعية حسن الخلق والخلق يقال ان اباه خلف فى
الخزائن مائة الف الف درهم وستين الف درهم ففرقها المهدي ويقال انه اجاز
شاعرا بخمسين الف دينار

خلافة الهادي

وكانت الخلافة معقودة له وكان ولي عهد ابيه فلما مات المهدي تسلمها موسى
الهادي وبعثوا اليه فقدم بغداد وخرج بالمدينة حسين بن علي بن حسن بن
الحسن بن علي بن ابي طالب وبايعه خلق وتملك مكة وبايعوه فقدم ركب العراق
وفيه عدة امراء فالتقوه بفخ وهو مكان فقتل حسين وقتل من عسكره مائة
وفيها مات احد القراء السبعة نافع ابن ابي نعيم المدني وله نحو من تسعين
سنة ودفن بالبقيع وقبره به معروف ومات بمكة نافع بن عمر الجمحي صاحب

صاحب ابن ابي مليكة

وفي سنة سبعين ومائة سنه ١٧٠

فيها مات وزير المهدي ابن عبيد الله معاوية الاشعري وكان من خيار الوزراء
ومحدث البصرة جرير بن حازم الازدي صاحب الحسن وفي ربيع الآخر مات الخليفة
الهادي موسى بن المهدي وكان طويلاً مليحاً جسيماً مات من قرحة اصابته وله
نحو من خمس وعشرين سنة وكانت خلافته سنة وشهرين وكان ذا ظلم و
جبروت والله يسامحه

خلافة هارون الرشيد

بويع بالامر عند موت اخيه وكان ابوهما قد عقد لهما بولاية العهد معاً

سنة احدى وفيها سنه ١٧١

توفي الامير يزيد بن حاتم بن قبيصة بن مهلب المهلبي البصري احد الشجعان الموصوفين
ولي امرة مصر وامرة اقليم المغرب

وفي سنة اثنتين سنه ١٧٢

مات سليمان بن بلال وكان مفتياً مهيباً ولي خراج المدينة وفيها مات صاحب
الاندلس الامير عبد الرحمن بن معاوية الاموي الداخل الى الاندلس عند استيلاء
بني العباس فتملك الاندلس هو وذريته دهراً وفيها مات صالح المري واعظ العراق

سنة ثلاث وسبعين سنه ١٧٣

مات بالجزيرة زهير بن معاوية الكوفي الحافظ وبمرو قاضيها نوح الجامع

سنة ١٧٤ صاحب ابن حنيفة

سنة اربع

مات قاضي مصر وعالمها ابو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة الحضرمي ومفتي
المدينة عبد الرحمن بن ابي الزناد

سنة ١٧٥

وفي سنة خمس وسبعين ومائة

هاجت الحرب بالشام بين القيسية واليمانية فكان رأس القيسية الامير ابو الهيذام
وقتل خلق من الفريقين وفيها مات امام اهل مصر الليث بن سعد الفهمي في شعبان
وله احدى وثمانون سنة وكان من بحور العلم له حشم وافرة وكان
نظير مالك وقيل كان دخل الليث في السنة ثمانين الف دينار وما وجبت عليه
زكوة مال قط وكان نواب مصر من تحت اوامره وفيها مات الخليل بن احمد

سنة ١٧٦ البصري النحوي صاحب العروض

سنة ست

فيها افتتح الجيش دبسة من ارض الروم بعد طول حصار وقتال وفيها عظم
البلاء والقتل بالشام بين القيسية واليمانية واستمرت احقاد دماء
يثورون كل وقت لاجلها حتى الي اليوم وفيها توفي الحافظ ابو عوانة الوضاح
بن عبد الله اليشكري ابو اسحق وقد قدم عفان حديثه في الصحة على حديث

سنة ١٧٧ شعبة

سنة سبع

فيها

مات

مات زاهد البصرة عبد الواحد بن زيد وقاضي الكوفة ومفتيها شريك بن عبد الله النخعي عن نيف
وثمانين سنة

سنة ١٧٨

سنة ثمان وسبعين

فيها توفي بالبصرة جعفر بن سليمان الضبعي الزاهد من علماء الحديث بالبصرة

سنة ١٧٩

سنة تسع

فيها كانت فتنة الوليد بن طريف من رؤس الخوارج واستفحل شأنه ثم قتل بعد حروب
طويلة وفي ربيع الاول مات امام دار الهجرة ابو عبد الله مالك بن انس الاصبحي صاحب
الموطأ وله خمس وثمانون سنة قال الشافعي اذا ذكر العلماء فمالك النجم وفي رمضان
مات عالم البصرة الحافظ ابو اسمعيل حماد بن زيد الازدي عن ثمانين سنة

سنة ١٨٠

سنة ثمانين ومائة

فيها كانت الزلزلة العظمى التي سقط منها رأس منارة الاسكندرية وفيها مات
عبد الوارث بن سعيد التنوري محدث البصرة وفيها مات محدث الرقة و
مفتيها عبيد الله بن عمرو الرقي وفيها مات فقيه مكة مسلم بن خالد الزنجي شيخ
الشافعي عن ثمانين سنة وامام النحو سيبويه واسمه عمرو بن عثمان البصري
وله دون اربعين سنة وملك الاندلس ابو الوليد هشام بن الداخل عبد الرحمن
بن معاوية الاموي وله سبع وثلاثون سنة وكانت دولته ثمان سنين

سنة احدى وثمانين ومائة سنة ١٨١

فيها غزا الرشيد ارض الروم فافتتح قلعة الصفصاف بالسيف وسار نائبه الشام حتى
بلغ انقره وافتتح حصنا وفيها مات حافظ الشام ومفتي حمص اسمعيل بن عياش العنسي
في عشر الثمانين وهو في غير الشاميين ليس بعمدة قال ابو اليمان كان يحيي الليل و
قال داود بن عمرو كان يحفظ عشرين الف حديث وما حدثنا الا من حفظه
وفيها مات عالم خراسان عبد الله بن المبارك المروزي الحافظ الزاهد المغازي
المجاهد احد الاعلام وله ثلاث وستون سنة قال ابن المهدي كان اعلم من
الثوري

سنة اثنتين

فيها
وثبت بطارقة الروم على طاغيتهم الاكبر قسطنطين فاكحلوه وملكوا عليهم امه وفيها
مات محدث الكوفة يحيى بن زكريا بن ابي زائدة الحافظ قال ابن المديني انتهى
العلم في زمانه اليه وفيها مات حافظ البصرة يزيد بن زريع العيشي وفي ربيع الاخر
مات قاضي القضاة ابو يوسف صاحب ابي حنيفة وكان ورده في اليوم مائتي ركعة.

سنة ثلاث سنة ١٨٣

فيها كان خروج الخزر وهم كفار خرجوا من باب الابواب فقتلوا وسبوا وعظمت المصيبة
يقال سبوا مائة الف فانزعج الرشيد وجهز لغزوهم وطردهم العساكر عن

عن بلاد الاسلام ثم سدّوا الباب الذي خرجوا منه وفيها مات شيخ بغداد وعالمها
هشيم ابن بشير ابو اسطي الحافظ وكان عنده عشرون الف حديث ومكث يصلي
الصبح بوضوء العشاء عشرين سنة وفيها مات موسى الكاظم ابن جعفر الصادق
العلوي من سادات اهل البيت

سنة ١٨٤ سنة اربع

فيها مات قاضي المدينة ومحدثها ابراهيم بن سعد الزهري والزاهد العمري عبد الله
ابن عبد العزيز المدني وفقيه المدينة عبد العزيز بن ابي حازم

سنة ١٨٥ سنة خمس وثمانين ومائة

فيها مات الامير عبد الصمد بن علي العباسي عم المنصور وقد ولي نيابة دمشق وعاش
ثمانين سنة وفيها مات عالم الموصل وعابدها المعافى بن عمران وفيها قتل
الرشيد وزيره جعفر بن يحيى البرمكي

سنة ١٨٦ سنة ست

فيها سار الامير علي بن ماهان بجيش مرو فالتقى هو وابو الخصيب فانكسر
ابا الخصيب واسره واستقام امر خراسان للخليفة الرشيد وفيها مات حافظ
البصرة خالد بن الحارث

سنة ١٨٧ سنة سبع

فيها خلعت الروم ام قسطنطين من الملك وملكوا نقفور الذي كان ناظر ديوانهم
فقيل انه من آل جفنة الغساني الذي تنصر فنفذ الى الرشيد يقول اما بعد فان

الملكة حملت اليك الاموال وذلك لضعف المرأة وحمقها فاذا وصلك كتابي
فاردد الاموال وافتد نفسك والا فالسيف بيننا فاستشاط الرشيد غضبا
وكتب بيده الى نقفور كلب الروم الجواب يا ابن الكافرة ما تراه دون ما تسمعه
ثم ركب لساعته وتلاحقت به الجيوش الى ان نازل مدينة هرقلة باقصى الروم واوطأ
الروم ذلا وبوارا فقتل وسبى فذل نقفور وطلب الموادعة على قطيعة يحملها كل سنة
فاجابه فلما رد الرشيد الى الرقة وكان قد تجهز الى دار الملك نكث نقفور فما
جسر احد ان يبلغ الرشيد ثم عرف فكر راجعا في الشتاء والثلج حتى قهر نقفور
وفيها مات شيخ البصرة معتمر بن سليمان التيمي الحافظ وله احدى وثمانون سنة
وشيخ الحجاز زاهد العصر ابو علي الفضيل بن عياض التميمي المروزي بمكة وقد قارب
الثمانين

سنة ثمان سنة ١٨٨

فيها
غزا المسلمون فالتقاهم نقفور فانهزم جيشه وقتل منهم عدة الوف وجرح هو
ثلاث جراحات وفيها مات محدث الري جرير بن عبد الحميد الضبي الحافظ
وله ثمان وسبعون سنة ومقرئ الكوفة سليم بن عيسى صاحب حمزة والامام
عيسى بن موسى بن ابي اسحاق السبيعي وكان يحج عاما ويغزو عاما

سنة تسع سنة ١٨٩

فيها

كان

كان الف درهم الذي ما جرى مثله قط حتى لم يبق بايدي الروم من المسلمين اسير واحد

فيها سار الرشيد حتى نزل بالري فقدم اليه نائب خراسان ابن ماهان بهدايا وتحف

تتجاوز الوصف وكان في صحبته اماما زمان احد القراء السبعة ابو الحسن علي

بن حمزة الكسائي النحوي وقاضي القضاة محمد بن الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة

فماتا بالري

سنة ١٩٠ — سنة تسعين ومائة

فيها غزا هارون الرشيد في مائة الف وثلثين الف فارس فاغار على ممالك

النصارى ثم حاصر هرقلة واخذها بالسيف وخربها وفتح حصن الصقالبة

وركب عسكر الشام البحر مع حميد بن معيوف فطلعوا الى قبرس فنهبوا وسبوا

واحرقوا واسروا اسقف صوس فردي عليه وابيع بالفي دينار وفيها بعث

اللعين نقفور جزية راسه وبطارقته خمسين الف دينار واشترط عليه الرشيد

ان لا يعمر هرقلة وان يكون الحمل في السنة ثلثمائة الف دينار فاجاب

ثم طلب من سبي هرقلة بنتا ويقول كنت خطبتها لابني فاسعفني بها فاحضرها

الرشيد وجهزها بانواع الحلي والحلل ونفذها فاعطى نقفور لمن جاء بها خمسين

الف دينار وخيلا وثيابا وبزاة

سنة ١٩١ — سنة احدى وتسعين ومائة

فيها مات فقيه مصر عبد الرحمن بن القاسم العتقي صاحب مالك و محدث مرو الفضل بن
موسى السيناني

سنة اثنتين
سنة ۱۹۲

فيها كان اول ظهور الخرمية بجبال آذربيجان فغزاهم حازم بن خزيمة و فيها مات
الامام القدوة الاوحد العلم عبد الله بن ادريس الاودي الكوفي الحافظ الذي
قال فيه احمد بن حنبل كان نسيج وحده و مات في السجن يحيي بن خالد البرمكي و ابنه
الفضل

سنة ثلث وتسعين

فيها
سار هارون الرشيد الى خراسان ليكشف احوالها و قبض على ابن ماهان و اخذ
خزائنه و كانت اموالا عظيمة نقلت على الف و خمس مائة جمل فقدم الرشيد طوس و هو
عليل و كان قد خرج عليه رافع بن الليث و استولى على ما وراء النهر فجهز الجيوش
لحربه فانهزم رافع و قتل اخوه و مات هارون الرشيد بن المهدي ابن المنصور
في جمادى الآخرة بطوس و له خمس و اربعون سنة و كانت خلافته ثلاثا و عشرين
سنة و كان مولده بالري و كان جوادا ممدحا غازيا مجاهدا شجاعا مهيبا
مليحا ابيض طويلا عبل الجسم و قد وخطه الشيب بلغنا انه منذ استخلف كان يصلي
كل يوم و ليلة مائة ركعة و تصدق من ماله بالف درهم و له معرفة جيدة بالعلوم

خلافة محمد الامين

ثم

تسلم الخلافة لانه كان ولي عهد ابيه الرشيد وجاءه من طوس خاتم الخلافة والبرد
والقضيب واستناب اخاه المامون على ممالك خراسان وفيها مات عالم البصرة اسماعيل
بن علية الاسدي وحافظ البصرة محمد بن جعفر غندر ومقري الكوفة ابو بكر بن عياش
الاسدي وله سبع وتسعون سنة وفيها قتل طاغية الروم نقفور في حرب بينه و
بين سرجان

١٩٤ سنة اربع وتسعين ومائة

تملك القسطنطينية وممالك الروم بعد نقفور ميخائيل فوثبت عليه البطارقة بعد اشهر
فهرب منهم وترهب فملكوا اليون عزم الامين على خلع المامون من ولاية العهد
ليقدم ولده صبي عمره خمس سنين فاخذ يبذل الاموال للامر ليتم له ذلك فنصحه
العقلاء فلم يصنع اليهم حتى آل الامر الى ان بعث اخوه الجيوش لحربه ومحاصرته
ثم قتل وفيها مات قاضي الكوفة ثم بغداد حفص ابن غياث النخعي وله خمس وسبعون
سنة ومحدث البصرة عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وزاهد خراسان
شقيق البلخي استشهد في غزو الهند

١٩٥ سنة خمس

لما تيقن المامون اخاه الامين خلعه من العهد فغضب وخلع هو الامين الخ
ابن ماهان وبايعه جيش خراسان بالخلافة وتسمى بامير المومنين فجهز الامين

لحربه ابن ماهان وجهز المأمون طاهر بن الحسين فكبس طاهر عساكر الامين وقتل ابن
ماهان وانهزم جيوشه وشرع ملك الامين في سفاك ودولته في اضمحلال ثم ندم على
خلع اخيه وطمع فيه امرائه وتعد انفق منهم اموالا لا تحصى ولم يندفع جهز جيشا
فالتقاهم طاهر بهمذان فهزمهم مرتين وقتل قائد جيش الامين وفيها لما اشتهر
اضطراب الامور فوثب بدمشق السفياني وهو ابو العميطر علي من ذرية معاوية
فطرد نائب دمشق سليمان ابن المنصور وبايعه الناس وفيها توفي محدث واسط
اسحاق ابن يوسف الازرق ومحدث بغداد ابو معاوية الضرير محمد بن حازم
الكوفي الحافظ وله اثنتان وثمانون سنة ومحدث الكوفة بن فضيل بن
غزوان الحافظ وعالم اهل الشام الوليد ابن مسلم الدمشقي صاحب التصانيف

سنة ست سنة ١٩٦

فيها مات قاضي البصرة معاذ بن معاذ العنبري وشاعر زمانه ابو نواس
الحسن ابن هاني الحكمي

سنة سبع سنة ١٩٧

فيها حوصر الامين ببغداد نازله طاهر وهرثمة ابن اعين وزهير في جيوشهم
وقاتلت الرعية مع الامين فبايعوا وكان محببا اليهم فدام الحصار سنة وجرت
عجائب الاهوال وفيها توفي عالم ديار مصر ابو محمد عبد الله بن وهب الفهري

الحافظ

الحافظ وله اثنان وسبعون سنة وكان راسا في العلم والعمل ارادوا ان تولوه
القضا فاختفى مدة وفيها مات محدث الشام بقية بن الوليد الحمصي الحافظ وله
سبع وثمانون سنة ومقرئ الورش واسمه عثمان بن سعيد المصري
وحافظ العراق وكيع بن الجراح الرواسي احد الاعلام وله سبع وستون سنة
قال احمد ما رايت اوعى للعلم ولا احفظ من وكيع وكان يحيى بن اكثم صحبت وكيعا
فكان يصوم الدهر ويختم كل ليلة

سنة ثمان

في المحرم ظفر طاهر بالامين فقتله وسار براسه على رمح وكان ابيض طويلا بديع
الحسن عاش سبعا وعشرين سنة وكانت دولته ثلاثة اعوام واياما وخلع
في رجب من سنة ست ومن حسب له الى موته فخلافته خمس سنين الا اشهرا
وكان مبذرا للاموال لعابا لا يصلح لامرة المومنين سامحه الله

خلافة المامون

اجتمعت الامة على عبد الله الا ما عرف من حال صاحب الاندلس فانه كان هو وال الامر
قبله وبعده غير منقيدين لطاعة العباسيين لبعد الديار وفيها في رجب
توفي شيخ الحجاز ابو محمد سفيان بن عيينة الهلالي احد الاعلام وله احد

وتسعون سنة قال احمد بن حنبل ما رايت احدا اعلم بالسنن من سفيان وفيها
في جمادى الاخرة مات حافظ البصرة ابو سعيد عبد الرحمن بن مهدي اللؤلؤي
وله ثلاث وستون سنة قال ابن المديني احلف اني ما رايت اعلم منه وقال
احمد هو افقه من القطان واثبت من وكيع وفي صفر مات حافظ العراق يحيى
بن سعيد القطان احد الاعلام الذين يقول فيه احمد ما رايت بعيني مثل يحيى
القطان عاش ثمانيا وسبعين سنة وقال ابن معين اقام يحيى بن سعيد
يختم كل ليلة عشرين سنة وقال بندار ما اظن انه عصى الله قط وفيها نهض
ابن بيهس الكلابي امير العرب بالشام لحرب السفياني ولمن قام معه فقاتلهم واخذ
منهم دمشق واقام دعوة المامون وهرب السفياني في ازار

سنة تسع سنة ١٩٩

فيها ظهر ابن طباطبا العلوي بالكوفة وغلب عليها وكان على عسكره ابو السرايا
فسار لحربه عشرة آلاف عليهم زهير بن المسيب فالتقوا فانهزم زهير واستبيح
عسكره ولكن اصبح ابن طباطبا ميتا فقيل ان ابا السرايا سقاه لكونه حاز
الغنائم ثم اقام علويا شابا وجاءهم جيش المامون فهزموه وقوي شان
العلوية واستولوا على واسط وفيها مات شيخ الحنفية ابو مطيع الحكم بن عبد الله

عبد الله البلخي صاحب ابي حنيفة وله اربع وثمانون سنة

سنة ٢٠٠

سنة مائتين

فيها هرب ابو السرايا والعلوية الى القادسية ودخل هرثمة بن اعين الكوفة
ثم قتل ابو السرايا وحبس العلوي وفيها غضب المامون على هرثمة المذكور و
قتله وفيها مات محدث المدينة ابو ضمرة انس بن عياض الليثي وزاهد الوقت ابو
معروف الكرخي ببغداد

سنة ٢٠١

سنة احدى ومائتين

فيها جعل المامون ولي عهده من بعده علي بن موسى الرضا العلوي وامر الدولة
بترك السواد ولبس الخضرة فشق هذا اقاربه وقامت قيامتهم بادخاله في الخلافة
الرضا فخافوا المامون وبايعوا عمه وهو منصور بن المهدي فضعف عن الامر وقال
بل انا خليفة المامون فما هلوه واقاموا اخاه ابراهيم بن المهدي وكان اسود
فبايعوه وجرت لذلك حروب يطول شرحها وفيها مات حافظ الكوفة ابو
اسامة حماد بن اسامة وله احدى وثمانون سنة ومحدث واسط علي بن
بن عاصم الواسطي وله ثلث وتسعون سنة

سنة ٢٠٢

سنة اثنتين

فيها مات يحيى بن المبارك اليزيدي المقري صاحب ابي عمرو وفيها قتل وزير المامون

سنة ثلث

سنة ٢٠٣ الفضل بن سهل ذو الرياستين

فيها استوسقت الممالك للمامون واختفى ابن المهدي وقدم المامون بغداد فسكنها
ومات علي بن موسى الرضا ولي عهده وهو من الاثني عشر الذين تعتقد الرافضة عصمتهم
ووجوب طاعتهم وفيها مات حسين بن علي الجعفي الكوفي احد الائمة الاعلام وشيخ خراسان
النضر بن شميل النحوي المحدث وشيخ الكوفة يحيى بن آدم المقرئ الحافظ

سنة ٢٠٤ سنة اربع ومائتين

في رجب مات فقيه الوقت الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي المطلبي احد الاعلام
وله اربع وخمسون سنة وفيها مات اسحاق بن الفرات التجيبي الفقيه الذي يقول
فيه الشافعي ما رايت اعلم منه باختلاف العلماء وفي شعبان مات عالم مصر ايضا
اشهب بن عبد العزيز العامري صاحب مالك وفيها مات قاضي الكوفة وصاحب ابي
حنيفة ابو علي الحسن بن زياد اللؤلؤي الفقيه وفيها مات حافظ الوقت ابو داود
وسليمان بن داود الطيالسي البصري ومحدث الكوفة ابو بدر شجاع بن الوليد السكوني

سنة ٢٠٥ سنة خمس ومائتين

فيها مات روح بن عبادة القيسي البصري الحافظ ومحمد بن عبيد الطنافسي الكوفي
الحافظ ومقرئ الوقت يعقوب بن اسحاق الحضرمي البصري

سنة ٢٠٦

سنة ست فيها — سنة ٢٠٦

استفحل امر بابك الخرمي بجبال آذربيجان واكثر الاغارة والفتك وكان زنديقاً
خبيثاً هزم العساكر وفعل القبائح وفيها مات شيخ واسط يزيد بن هارون
الحافظ احد الائمة الاعلام ولما حدث ببغداد كان يحضر مجلسه خلائق ربما بلغوا
سبعين الفاً وعاش تسعين سنة ::

سنة سبع — سنة ٢٠٧

فيها مات طاهر بن الحسين الخزاعي مقدم جيوش المامون وكان في آخر شيء
قد قطع دعوة المامون وعزم على الخروج بخراسان فمات بغتة وفيها
مات محدث الكوفة جعفر ابن عون المخزومي العمري وله نيف وتسعون سنة
وقاضي بغداد محمد بن عمر الواقدي الذي صاحب المغازي وشيخ العربية يحيى
بن زياد الفراء صاحب الكسائي

سنة ثمان — سنة ٢٠٨

فيها مات عالم البصرة سعيد بن عامر الضبعي ومحدث بغداد عبد الله بن بكر
السهمي والفضل بن الربيع بن يونس صاحب الرشيد وهو الذي قام بخلافة
الامين ثم اختفى مدة

سنة تسع ومائتين — سنة ٢٠٩

فيها كانت حروب تطول شرحها بين عبد الله بن طاهر الخزاعي وبين نصر

بن شعث العقيلي ثم حصره ابن طاهر في قلعة وطلب نصره الامان فامنوه وخربوا القلعة
وفيها مات الحسن بن موسى الاشيب قاضي الموصل ثم طبرستان والرجل الصالح عثمان
بن عمر بن فارس بالبصرة والمحدث يعلى بن عبيد الطنافسي الكوفي بها

سنة عشر ومائتين سنة ٢١٠

فيها مات الحسن بن موسى الاشيب كان عرس المامون على بوران بنت وزيره
الحسن بن سهل بنى بها بفم الصلح وكان عرسا لم يسمع بنظيره انفق ابوها في
ايام العرس خمسين الف الف درهم على امراء الدولة وفيها مات ابو عمرو الشيباني
اسحاق بن سرار الكوفي اللغوي صاحب التصانيف والعلامة ابو عبيدة معمر بن
المثنى التيمي البصري صاحب المصنفات الادبية ونائب ايام للمامون محمد بن
صالح بن سس الكلائي

سنة احدى عشرة ومائتين سنة ٢١١

فيها اظهر المامون التشيع وامر ان يقال خير الخلق بعد النبي صلى الله عليه وسلم
علي رضي الله عنه وامر بالنداء ان برئت الذمة ممن ذكر معاوية بخيره وفيها مات
محدث اليمن عبد الرزاق بن همام الصنعاني صاحب التصانيف ومحدث مرو علي بن
الحسين بن واقد وشاعر الوقت ابو العتاهية اسماعيل بن قاسم الكوفي

سنة اثنتي عشرة سنة ٢١٢

فيها

فيها سارت الجيوش مع محمد بن حميد الطوسي المامون القول مخلوق وطلب كتب
اليونان او غربوها له مع ما اظهر من التشيع فمقت واشمأزت منه الانفس وقدم دمشق
ثم حج. وفيها مات محدث البصرة الحافظ ابو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني
النبيل وله نيف وتسعون سنة ومحدث الشام ابو عبد الله محمد بن يوسف

سنة ٢١٣

سنة ثلث عشرة ومائتين

الفريابي فيها
مات شيخ الكوفة عبد الله بن داود الخريبي الحافظ الزاهد وله تسعون سنة
وشيخ مكة ابو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرى وهو في عشر المائة ومحدث
الكوفة عبيد الله بن موسى العبسي الحافظ المتعبد لكنه شيعي

سنة ٢١٤

سنة اربع عشرة

كان المصاف بين الطوسي وبن بابك الخرمي فهزمهم بابك وقتل الطوسي وفيها
اعطى المامون عبد الله بن طاهر الخزاعي خمسمائة الف دينار او مرة على ممالك
خراسان كلها وفيها مات شيخ الفقهاء بمصر عبد الله بن عبد الحكم صاحب مالك و
هو مدفون الى جانب الشافعي

سنة ٢١٥

سنة خمس عشرة ومائتين

فيها غزا المامون بلاد الروم فدخل من درب طرسوس او فتح حصن قرة بالسيف
وسلم ثلاثة حصون بالامان وفيها توفي محدث البصرة وقاضيها محمد بن عبد الله

الانصاري وله سبع وتسعون سنة ومحدث بلخ مكي بن ابراهيم البلخي الحافظ وقد جاوز
التسعين ومحدث الكوفة قبيصة ابن عقبة السوائي

سنة ست عشرة

فيها غزا المامون الروم واقام هناك ثلاثة اشهر وافتتح عدة حصون وبث سراياه
تغير وتسبي وتحرق ثم قدم دمشق ودخل الى مصر وفيها توفي الاصمعي واسمه عبد الملك
بن قريب الباهلي البصري العلامة اللغوي وله ثمان وثمانون سنة ومسند بغداد هوذة
بن خليفة الثقفي عن احدى وتسعين سنة

سنة سبع عشرة سنة ٢١٧

فيها دخل المامون بلاد الروم فحاصر قلعة لولوه مائة يوم ثم ترحل وترك على محاصرتها
عجيفا الامير فاسرته الروم ثم اقبل توفيل طاغية الروم فاحاط بالمسلمين فغضب المامون
وهم بغزوه ثم فاته لشدة الشتاء والثلوج وفيها كان الحريق العظيم بالبصرة
بحيث انه اتى على اكثر البلد الا الثلث السالمة وفيها محدث البصرة حجاج
بن منهال الانماطي الحافظ

سنة ثماني عشرة ومائتين سنة ٢١٨

فيها احتفل المامون لبناء قلعة طوانه بالروم وجمع عليه صناع البلاد وامر ببنائها
ميلا في ميل وجعل ولده العباس على عمارتها ثم انه امتحن العلماء كلهم بالقول

بخلق

بخلق القرآن وكتب الى نوابه وتهدد على ذلك واشتد الخطب وعظمت الرزية في الدين فاجاب
اكثر الناس مكرهين ومتاولين وامتنع احمد بن حنبل ومحمد بن نوح فقيدا وبعث الى
المامون وهو بطرسوس فمات قبل وصولهما ومات ابن نوح في الطريق ثم رد
الامام احمد وحبس مدة وعاش المامون ثمانيا واربعين سنة وكان ذكيا عارفا
بالعلم فيه دهاء وسياسة وكانت دولته نيفا وعشرين سنة وكان بالعلم فتنة
ومعاد ابيض مربوعا مليح الوجه طويل اللحية مات في رجب لما احتضر المامون
عهد بالامر الى اخيه ابن اسحاق محمد بن الرشيد وبايعه الناس فامر بهدم
ما بنوا من طوانة وفيها دخل خلق من اعمال همذان في دين الخرمية وحشدوا
فالتقاهم نائب بغداد واسحاق ابن ابراهيم فهزمهم وقتل منهم ستون الفا
وفيها مات بشر بن غياث المريسي المتكلم القائل بخلق القرآن والحافظ
عبد الله ابن يوسف التنيسي صاحب مالك وشيخ دمشق وعالمها ابو مسهر عبد
الاعلى بن مسهر الغساني ببغداد في حبس المامون لكونه لم يجبه الى القول
بخلق القرآن

سنة تسع عشرة ومائتين سنة ٢١٩

مات فيها محدث حمص علي بن عياش الالهاني ومفتي مكة ابو بكر عبد الله بن الزبير
الحميدي ومحدث الكوفة الحافظ ابو نعيم الفضيل بن دكين الملائي

سنة عشرين ومائتين

سنة ۲۲۰

فيها جهز المعتصم جيشا عليهم الافشين لحرب بابك الخرمي الذي هزم الجيوش وخرب اذربيجان منذ عشرين سنة فالتقى الافشين وبابك فانكسر بابك وقتل من جنده نحو الالف وهرب الى موغان وجرت بينهما حروب يطول شرحها وفيها امر المعتصم ببناء مدينة سميت سر من رأى وهي سامرا وفيها غضب المعتصم على وزيره الفضل بن مروان واخذ منه عشرة الالف الف دينار ثم نفاه واستوزر محمد بن الزيات وفيها مات محدث البصرة عبد الله بن رجاء الغداني ومحدث بغداد عفان بن مسلم الصفار الحافظ وقاري المدينة ونحويها قالون واسمه عيسى بن مينا والشريف محمد الجواد ولد علي بن موسى الرضا وله خمس وعشرين سنة وكان زوج بنت المامون وكان يصله منه في السنة خمسون الف دينار

سنة احدى وعشرين

سنة ۲۲۱

فيها جرت وقعة عظيمة كبيرة بابك الخرمي بغا الكبير ثم تقوى بغا وقصد بابك فالتقاه فانهزم بابك وفيها مات محدث مرو عبدان واسمه عبد الله بن عثمان المروزي والامام الرباني عبد الله بن مسلمة القعنبي بمكة في المحرم وكان مجاب الدعوة ثقة

٦٢

ثقة حجة يعد من الابدال

سنة ٢٢٢ — سنة اثنتين وعشرين

التقى الافشين وبابك فانهزم بابك ولم يزل الافشين يعمل عليه حتى اباده وكان
بابك بطلا شجاعا جبارا عنيدا ملعونا اراد ان يقيم ملة المجوس استولى على [illegible]
ومدائن عدة وقد انفق المعتصم بيوت الاموال في حرب هذا فانفق على ذلك
في هذا العام نحو اثني الف الف دينار او فتحت البذ مدينة بابك بعد حصار شديد
فاختفى بابك في غيضة هناك واسر جميع حاشيته واولاده وبعث اليه المعتصم
بالامان فمزقه وشتم ثم صعد في الجبل وانفلت الى جبال ارمينية فنزل عند بطريق
فاغلق عليه البطريق واسلمه للحتف فجاء جماعة فتسلموه وكان المعتصم قد جعل لمن [illegible]
اسره حيا مائة الف دينار ولمن جاء برأسه نصف ذلك فكان يوم دخوله بغداد
وهو على جمل يوما مشهودا وفيها مات محدث حمص ابو اليمان الحكم بن ومحدث
البصرة مسلم بن ابراهيم الفراهيدي الحافظ

سنة ٢٢٣ — سنة ثلاث وعشرين

امر المعتصم بقطع اربعة الاباب وصلبه وفيها التقى الافشين وطاغية الروم
فاقتتلوا اياما وكثر القتل ثم انهزمت الملاعين وكانوا مائة الف ذلك بعد ان
اخذوا اربعين بابيف فاذلهم الله وفيها مات ابو صالح عبد الله بن صالح كاتب
الليث ومحمد بن سنان العوقي ومحمد بن كثير العبدي البصريان والحافظ ابو سلمة

موسى ابن اسماعيل التبوذكي

سنة اربع سنه ٢٢٤

فيها خرج مازيار بطبرستان وخرب سور آمل والري وجرجان وقتل وعسف
فحاربه عبد الله ابن طاهر نائب خراسان مرات الى ان اختلف على مازيار جيشه
فقتل في العام الآتي وفيها توفي الامير ابراهيم ابن مهدي العباسي وكان اسود
وسمينا يقال له التنين وكان فصيحا شاعرا بديع الغناء تولى نيابة دمشق لاخيه
هارون الرشيد وبويع بالخلافة ببغداد ثم اضمحل وستره ثم اختفى سبع
سنين وفيها مات محدث مصر سعيد بن ابي مريم الحافظ وله بضع وثمانون
سنة وقاضي مكة سليمان ابن حرب ابو اسحق الحافظ وله ثمانون سنة و
ابو الحسن علي بن محمد المدائني الاخباري صاحب الكتب والامام ابو عبيد القاسم بن
سلام البغدادي احد الاعلام

سنة خمس وعشرين ومائتين سنه ٢٢٥

فيها مات مفتي مصر اصبغ بن الفرج المالكي وله تصانيف ومحدث البصرة ابو عمر حفص
بن عمر الحوضي الحافظ والامير ابو دلف قاسم ابن عيسى العجلي صاحب الكرخ وكان
يضرب به المثل في الشجاعة والكرم

سنة ست سنه ٢٢٦

فيها غضب المعتصم على الافشين وسجنه ثم صلبه الى جانب بابك اتهم بعبادة صنم
وكان اغلف وخافه ايضا المعتصم وفيها قتل المازيار الذي خرب طبرستان

وصلب في اجا سيما وفيها مات شيخ خراسان العلامة الزاهد يحيى بن يحيى التميمي
في صفر بنيسابور وكان يشبه بابن المبارك

سنة ٢٢٧

سنة سبع

قام على نائب دمشق ابو المغيث جيشا فهزموه وعظم جمعهم وزحفوا على دمشق
فحاصروها فنجدها رجا الحضاري من العراق وكبسهم بكفربطنا وثنقبا وحسرين
وقتل منهم ازيد من الف حتى ولوا وفيها مات احمد بن عبيد الله بن يونس
اليربوعي الحافظ الكوفي وله اربع وسبعون سنة ومحدث اصبهان اسمعيل
بن عمرو البجلي صاحب سعر وزاهد الوقت بشر بن الحارث الحافي ببغداد
وله خمس وسبعون سنة والحافظ ابو عثمان سعيد بن منصور الخراساني
مصنف السنن وحافظ البصرة والوالوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
وله اربع وتسعون سنة وامير المؤمنين المعتصم بالله ابو اسحاق محمد بن
الرشيد في ربيع الاول وله سبع واربعون سنة وكانت دولته ثماني سنين
وثمانية اشهر وكان شجاعا مهيبا قوي البدن الى الغاية ابيض اصهب اللحية
مربوعا وهو الثامن من خلفاء بني العباس وخلف من الذهب ثمانية
الاف الف فرس دينار ومن الدراهم ثمانية عشر الف الف درهم وثمانين
الف فرس ومثلها من الجمال والبغال ومن المماليك ثمانية الاف مملوك و

ثمانية آلاف جارية وفتح الفتوحات الكبار مثل مدينة عمورية من اقصى الروم
ودانت له الامم وكان فيه ظلمة وعنفة والله يسامحه لكنه ارهب الاعداء

خلافة الواثق بالله

تسلم الخلافة ولي العهد الواثق بالله هارون بن المعتصم وبايعه الخلق

سنة ٢٢٨ وفي سنة ثمان وعشرين

مات محدث البصرة مسدد بن مسرهد الحافظ والعلامة عبيد الله بن محمد العيشي
قال يعقوب بن شيبة انفق العيشي على اخوانه في الله اربعمائة الف دينار وفيها
سنة ٢٢٩ مات ابو الجهم العلاء بن موسى الباهلي صاحب ذلك الجزء

سنة تسع وعشرين

فيها مات شيخ القراء خلف بن هشام البزار ببغداد والعلامة نعيم بن حماد
سنة ٢٣٠ الخزاعي الحافظ صاحب التصانيف — سنة ثلاثين ومائتين

فيها مات امير خراسان الملك عبد الله بن طاهر ابن الحسين الخزاعي الحافظ
وله ثمان واربعون سنة وكان من كبار الملوك يقال انه جلس مرة فوقع
على قصص بصلات وهبات فكانت اربعة آلاف الف درهم وبعده اخلف
الفي الف دينار وفيها مات مسند بغداد علي بن الجعد الجوهري الحافظ وله

وله سنة وتسعون سنة بقي ستين سنة يصوم يوما ويفطر يوما.

سنة ٢٣١

سنة احدى [illegible]

فيها امتحن الواثق بالله الناس بخلق القرآن وقتل في ذلك احمد بن نصر الخزاعي
الشهيد من اهل السنة ولكونه اغلظ للواثق ومات به يا صبي وكان اماما
قوالا بالحق امارا بالمعروف وقام به خلق من المطوعة وصار لهم قوة ومنعة
فخاف الواثق من غايلة ذلك وفيها مات حافظ بغداد ابراهيم بن محمد بن
عرعرة السامي البصري وحافظ البصرة محمد بن المنهال الضرير ومحدث مصر يحيى
بن عبد الله بن بكير المخزومي الحافظ وفقيه وقته الامام ابو يعقوب يوسف بن يحيى
البويطي صاحب الشافعي مسجونا لكونه ابى ان يقول القرآن مخلوق وهو اعلم
اصحاب الشافعي واعبدهم وفيها مات شاعر العصر ابو تمام الطائي حبيب ابن
اوس بالموصل كهلا

سنة اثنتين وثلاثين ومائتين

فيها مات الحكم بن موسى القنطري البغدادي الحافظ العابد وعبد الله بن عون الخراز
المحدث وكان من كبار الزهاد والحافظ عمرو بن محمد الناقد نزيل الرقة
ومفتيها وفي آخر السنة مات الخليفة الواثق بالله ابو جعفر هارون بن المعتصم
بالله محمد بن الرشيد العباسي بسامرا عن بضع وثلاثين سنة وكانت دولته

خمس سنين و اشهراً و الام لعبد من ابيه وكان عالماً اديباً جيد الشعر ابيض مليحاً يعلوه

اصفرار احسن اللحية في عينيه نكتة قام في مقالة خلق القرآن و امتحن العلماء

باشارة قاضي القضاة احمد بن ابي داود الايادي الجهمي وكان شجاعاً مهيباً

صارماً فيه جبروت كابيه وكان قد اسرف في التمتع بالنساء بحيث انه اكل كبد

لحم الاسد فولد له امراضاً تمنعه من ان الله السلامة ولما نزل به الموت التصق خديه

بالتراب و ذل دائباً و افتقر الى الرحيم التواب و نا داه يا من لا يزول ملكه ارحم

من قد زال ملكه وحكي ابن الوهاب التقي قال كنت امرض الواثق اذ لحقته غشية فما شككنا

انه قد مات فقال بعضنا لبعض تقدموا فما جسر احد فتقدمت انا فلما اردت

ان اضع اصبعي على انفه فتح عينيه فكدت ان اموت فزعاً فتاخرت الى خلفي فتعلقت

قبيعة سيفي بالعتبة فعثرت فاندق السيف وكاد ان يدخل في لحمي فخرجت

وطلبت سيفاً وجئت فوقفت لحظة فمات الواثق بلا شك فشددت لحيته

وغمضته وسجيته واخذ الفراشون تلك الفرش المثمنة ليردوها الى الخزانة

وترك وحده في البيت فقال لي احمد بن ابي داود القاضي انا نشتغل بعقد البيعة

فاحفظه حتى يدفن فرددت وجلست عند الباب فاسمع بعد ساعة حركة افزعتني

فدخلت فاذا بجرذ قد جاء فاستل عين الواثق فاكلها فقلت لا اله الا الله

هي العين التي فتحها من ساعة فعثرت واندق سيفي هيبة لها وقيل ان الواثق
نزل المحنة بخلق القرآن لما احضروا اليه رجلا مقيدا فقال اخبروني عن هذا
الراي الذي دعوتم الامة اليه اعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدع الناس
اليه ام هو شيء ما علمه فقال احمد بن ابي داود بل علمه قال فكيف وسعه صلى الله عليه وسلم ان ترك
الناس ولم يدعهم اليه وانتم لا يسعكم قال فبهتوا فاستضحك الواثق وقام قابضا على فمه و
دخل بيتا وتمدد وهو يقول وسع نبي الله ان يسكت ولا يسعنا فامر بفك اغلال الشيخ
وان يعطى ثلاث مائة دينار وان يرد الى بلده وهذا الذي قاله هذا الشيخ الزم
وبحث لازم للمعتزلة

خلافة المتوكل على الله

بويع بالخلافة في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين بعد اخيه الواثق فرفع
المحنة بخلق القرآن واظهر السنة وامر بنشر الآثار النبوية ولله الحمد وفي

سنة ٢٣٣

سنة ثلث وثلثين

كانت الزلزلة العظيمة بدمشق فدامت ثلاث ساعات وسقطت الجدران وهرب
الخلق الى المصلى يجأرون الى الله ومات خلق تحت الهدم وامتدت الزلزلة الى
انطاكية فقيل هلك بها عشرون الفا تحت الردم وفيها مات محدث البصرة ابرهيم
ابن الحجاج الشامي صاحب حماد بن سلمة وبمرو حبان بن موسى صاحب ابن المبارك
وحافظ الشام سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل وله ثمانون سنة وكان

ثلاث مائة الف حديث الحافظ سهل بن عثمان العسكري والقاضي محمد بن سماعة الفقيه صاحب
ابي يوسف عن نحو مائة سنة وكان ورده في اليوم والليلة مائتي ركعة ومحمد بن
عائذ الدمشقي الكاتب صاحب التصانيف والمغازي والوزير محمد بن عبد الملك بن الزيات
وزير المعتصم والواثق والمتوكل ثم قبض عليه ويحيى بن ايوب المقابري العابد احد ائمة
السنة والحديث ببغداد ومات في ذي القعدة سيد الحفاظ ابو زكريا يحيى بن معين
البغدادي بالمدينة النبوية وله خمس وسبعون سنة قال ابن المديني انتهى علم الناس
الى ابن معين وقال يحيى كتبت باصبعي ستمائة الف حديث

وفي سنة اربع وثلاثين ومائتين ۲۳۴

فيها مات شيخ نيسابور احمد بن حرب الزاهد العالم وكان صاحب جهاد ومواعظ وتصانيف
لقي ابن عيينة ومات اسحاق التركي الامير مقدم جيش الواثق خادم المتوكل فقبض عليه ومات
عطشا واخذ له الف الف دينار ومات محدث بغداد ابو خيثمة زهير بن حرب النسائي
الحافظ عن اربع وسبعين سنة والحافظ سليمان ابن داود الشاذكوني الذي يقول
صالح جزرة ما رأيت احدا احفظ منه والحافظ العلم ابو جعفر عبد الله بن محمد النفيلي الحراني
احد الاركان في ربيع الآخر قال ابو داود لم ار احفظ منه والحافظ علي بن بحر بن بري
القطان البغدادي بالاهواز والحافظ العلم البحر الزخار علي بن عبد الله ابن المديني السعدي

السعدي ابو الحسن الذي يقول فيه البخاري ما استصغرت نفسي قدام احد سواه وقال فيه شيخه
عبد الرحمن بن مهدي بن علي ابن المديني اعلم الناس بالحديث مات في ذي القعدة
وله ثلث وسبعون سنة ومات حافظ الكوفة ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الله ابن
نمير الهمداني احد الاعلام قال ابن الجنيد ما رايت بالكوفة مثله قد جمع العلم والسنة
والزهد وكان فقيرا وقال احمد بن صالح ما رايت بالعراق مثله ومثل احمد بن حنبل و
مات محدث البصرة محمد بن ابي بكر المقدمي الحافظ في اول العام ومحدث راس
العين المعافى بن سليمان وشيخ الاندلس يحيى بن يحيى الليثي الفقيه صاحب ملك

٢٣٥ وفي سنة خمس وثلثين ومائتين

الزم المتوكل النصارى بلاده بلبس العسلي وفصلوا به وفيها مات اسحاق بن ابرهيم
الموصلي النديم الاخباري صاحب الموسيقي ونائب بغداد اسحاق بن ابرهيم بن مصعب
الخزاعي وشريح ابن يونس الحافظ العابد ومسند وقته شيبان بن فروخ الابلي
وكان عنده خمسون الف حديث والحافظ الاوحد ابو بكر بن ابي شيبة احد
ايمة العلم بالكوفة وصاحب التصانيف في المحرم وله بضع وسبعون سنة قال ابو زرعة
ما رايت احفظ منه وقال نفطويه حزر والسامعين مجلسه ثلاثين الف رجل وفي
ذي الحجة مات محدث البصرة عبيد الله بن عمر القواريري الحافظ قال صالح بن

محمد هو اعلم من رأيت بحديث بلده وفيها مات شيخ المعتزلة ابو الهذيل العلاف وشيخ

سنة ٢٣٦ سنة ست وثلاثين ومائتين

مات محدث المدينة ابراهيم بن المنذر الحزامي الحافظ ومحدث بغداد ابو معمر القطيعي والحسن
بن سهل وزير المامون وحموه وله سبعون سنة قيل انه انفق على عرس بنته بوران
على المامون اربعة آلاف الف دينار ومات مصعب بن عبد الله الزبيري المدني
العلامة صاحب مالك وشيخ البصرة الزبيري المدني العلامة هدبة ابن خالد القيسي
الحافظ وكان من العباد الاخيار

سنة ٢٣٧ وفي سنة سبع

وثبت بطارقة ارمينية على متوليها فقتلوه وهو يوسف بن محمد فجهز المتوكل لحربهم
بغا الكبير فهزمهم وقتل منهم زهاء ثلثين الفا وفيها غضب المتوكل على احمد ابي داود
القاضي وصادره واخذ منه ستة عشر الف الف درهم وفيها مات زاهد وقته حاتم
الاصم وكان يقال له لقمان هذه الامة ومحدث البصرة الحافظ عبد الاعلى بن
حماد النرسي والحافظ عبيد الله بن معاذ العنبري البصري وكان يحفظ عشرة آلاف
حديث يسردها

سنة ٢٣٨ وفي سنة ثمان

حاصر بغا تفليس وقد عصى بها الامير اسحاق فبرز للقتال فاسر وضربت عنقه و
احرقت تفليس وفيها نزلت الروم في ثلاث مائة مركب فكبسوا دمياط فاحرقوا

فاحرقوا وسبوا وردوا بالغنائم فعمل بها المتوكل سورا انفقوا فيها وفيها توفي عالم خراسان
اسحاق ابن راهويه الحنظلي صاحب التصانيف عن سبع وسبعين سنة قال احمد بن
حنبل لا اعلم احدا كان اخشى لله من اسحاق وقال ابو زرعة ما رأى احد احفظ
من اسحاق ومات ببغداد بشر بن الوليد الكندي القاضي الفقيه صاحب ابي يوسف
وله سبع وتسعون سنة ومات بنيسابور الحسين بن منصور الحافظ وقد دعي الى
قضاء نيسابور فاختفى ودعا الله فمات في اليوم الثالث وفيها مات طالوت بن
عباد محدث البصرة ومفتي الاندلس عبد الملك بن حبيب صاحب الواضحة ودا الامير
عبد الرحمن ابن الحكم الاموي صاحب الاندلس وكانت دولته اثنتين وثلاثين سنة
وكان محمود الامر ومات ببغداد محمد بن بكار بن الريان ونيف

٢٣٩ سنة تسع وثلاثين ومائتين

غزا المسلمون حتى ساروا القسطنطينية واغاروا على الف قرية وفيها عزل قاضي
القضاة يحيى ابن اكثم واخذ منه مائة الف دينار وفيها مات مفتي بلخ ابراهيم بن
يوسف الحنفي صاحب ابي يوسف ومحدث بغداد داود بن رشيد الخوارزمي ومحدث دمشق
صفوان ابن صالح المؤذن وقاضي سامرا الصلت بن مسعود الجحدري والحافظ عثمان
بن ابي شيبة العبسي وكان اكبر من اخيه صنف المسند والتفسير وحافظ الري محمد

بن مهران الجمال ابو جعفر ومحدث مرو محمود بن غيلان الحافظ محمد بن ابي سمينة التمار

ببغداد

سنه ٢٤٠ وفي سنة اربعين ومائتين

مات قاضي القضاة احمد بن ابي داود الايادي وكان فصيحا بليغا جوادا ممدحا
جهميا واصابه الفالج قبل موته باربع سنين ونكب وامتحن وفيها مات مفتي العراق
ابو ثور الكلبي ابراهيم بن خالد الفقيه ببغداد وكان احمد يقول هو عندي في سلاخ سفيان
الثوري وفيها مات خليفة هو ابن خياط العصفري الحافظ ولقبه شباب وسويد بن سعيد
الحدثاني صاحب مالك وله مائة سنة ومفتي المغرب سحنون واسمه عبد السلام بن
سعيد التنوخي قاضي القيروان مصنف المدونة وله ثمانون سنة وفيها مات
قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم البلخي الحافظ صاحب الليث ومالك وعبد العزيز
ابن يحيى الكناني صاحب الحيدة وتلميذ الشافعي

سنه ٢٤١ وفي سنة احدى واربعين ومائتين

مات شيخ الامة وعالم زمانه ابو عبد الله احمد بن حنبل الشيباني المروزي ثم البغدادي
الحافظ الامام في يوم الجمعة غدوة ثاني عشر ربيع الاول وله سبع وسبعون سنة
وضريحه يزار ببغداد وكان شيخا اسمر مديد القامة يخضب بالحناء قد صنف جماعة
مناقبه رحمه الله وفيها مات محدث حلب ابو توبة الربيع بن نافع الحافظ عن نحو

نحو من تسعين سنة وعبد الله بن منير المروزي الزاهد الكبير قال البخاري لم ار مثله

سنه ۲۴۲ وفي سنة اثنتين مات

قاضي المدينة ومفتيها ومحدثها ابو مصعب احمد بن ابي بكر الزهري في رمضان
وله اثنتان وتسعون سنة تفقه على مالك ومحدث مكة الحسن بن علي الحلواني
الخلال الحافظ ومقرئ دمشق عبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان امام الجامع
والامام ابو الحسن محمد بن اسلم الطوسي صاحب المسند وكان يشبه في وقته
بابن المبارك وكان يعد من الابدال ومحدث مصر محمد بن رمح التجيبي الحافظ
صاحب الليث وحافظ الموصل محمد بن عبد الله بن عمار وقاضي القضاة يحيى
بن اكثم المروزي ثم البغدادي عن بضع وسبعين سنة وله مصنفات وكان مجتهدا

سنه ۲۴۳ وفي سنة ثلاث

توفي الحارث بن اسد المحاسبي الزاهد العارف صاحب التصانيف وشيخ مصر حرملة بن
يحيى التجيبي الحافظ الفقيه مصنف المختصر والمبسوط ومحدث مكة محمد بن يحيى بن
ابي عمر العدني الحافظ صاحب المسند وهناد بن السري الكوفي الحافظ القدوة

سنه ۲۴۴ وفي سنة اربع مات

محدث بغداد احمد بن منيع البغوي الحافظ مصنف المسند ومحدث مرو علي بن

حجر السعدي الحافظ عن تسعين سنة ويعقوب ابن السكيت البغدادي صاحب اصلاح المنطق
وفي سنة اربع ايضاً مات حافظ بلخ ابو علي الحسن بن شجاع البلخي كهلاً

سنة ٢٤٥ سنة خمس واربعين ومائتين

مات محدث بغداد اسحاق بن ابي اسرائيل المروزي الحافظ وله خمس وتسعون سنة
وشيخ اهل مصر ذو النون المصري الزاهد الواعظ وله نحو من تسعين سنة ومحدث
الشام دحيم واسمه عبد الرحمن ابن ابراهيم وله خمس وسبعون سنة وكان قد ولي
قضاء مصر فمات قبل ان يسير والعارف القدوة ابو تراب النخشبي وخطيب دمشق
ومفتيها ومقريها الاشهر هشام بن عمار السلمي عن اثنتين وتسعين سنة

سنة ٢٤٦ وفي سنة ست واربعين

مات شيخ دمشق الزاهد العلم احمد بن ابي الحواري صاحب ابي سليمان الداراني
ومقرئ العراق ابو عمر الدوري حفص بن عمر بن عبد العزيز الضرير ببغداد
وشاعر عصره دعبل بن علي الخزاعي الرافضي ومحمد بن سليمان لوين المصيصي المحدث
وقد جاوز المائة

سنة ٢٤٧ وفي سنة سبع

مات محدث بغداد ابراهيم بن سعيد الجوهري الحافظ مات من الطالعي برة
وابو عثمان المازني النحوي صاحب التصريف وامير المؤمنين المتوكل على الله جعفر

بن المعتصم بن الرشيد العباسي في شوال فتكوا به وهو في مجلس لهوه بامر ولده المستنصر وعاش
اربعين سنة وخلافته خمس عشرة سنة وكان اسمر رقيقا مليح العينين خفيف اللحية ليس
بالطويل وقد احيى السنة وامات بدعة القول بخلق القرآن ولكنه فيه نصب وانهماك على
اللهو والمكاره وفيه كرم زائد وكان قد عزم على خلع ولده المستنصر من ولاية العهد
وتقديم المعتز عليه لفرط محبته لامه قبيحة واخذ يؤذيه ويهدده ان لم يخلع نفسه واتفق مصادره
المتوكل بوصيف وبغا فعملوا على قتله فدخل على المتوكل خمسة نصف الليل فضربوه بسيوفهم
وقتلوا معه وزيره الفتح ابن خاقان

خلافة المستنصر بالله

تسلم الخلافة صبيحة قتل والده المتوكل فلم تطل دولته ولا متع بالملك

وفي سنة ثمان واربعين

سنة ٢٤٨ مات حافظ اهل مصر احمد بن صالح المصري احد الاعلام والحسين بن علي الكرابيسي الفقيه
صاحب التصانيف ببغداد وبغا الكبير ابو موسى التركي مقدم جيوش المتوكل عن نحو ثمانين
سنة وكان بطلا مقداما له عدة فتوحات وحروب وخلف اموالا عظيمة ومات
خراسان من بعد طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي في رجب حكم على
خراسان من بعد والده ثماني عشرة سنة ووليها بعده ابنه محمد عشر سنين وفيها

مات بدمشق زاهدها وشيخها القاسم بن عثمان الجوعي ومات بالري الحافظ الكبير
محمد بن الرازي وفي ربيع الآخر مات الخليفة المستنصر بالله محمد بن المتوكل على الله
العباس بالجوانيق فكانت خلافته ستة اشهر واياما وعاش ستا وعشرين سنة
وامه رومية وكان مربوعا سمينا اغنى اقنى الانف مليحا مهيبا كامل العقل يحب الخير
يقال ان الامراء الترك خافوه فلما حم دسوا الى الطبيب ثلاثين الف دينار ففصده بريشة
مسمومة وقيل سم في الحجامة وقال لامه ذهبت مني الدنيا والاخرة عاجلت ابي فعوجلت
وفيها مات محدث الكوفة ابو كريب محمد بن العلاء وكان يروي ثلاثمائة الف حديث

خلافة المستعين بالله

وهو احمد بن المعتصم بن الرشيد بويع بالخلافة بعد المستنصر ومات

في سنة تسع واربعين ومائتين

محدث بغداد الحسن بن الصباح البزار احد الاعلام والحافظ ابو محمد عبد بن
حميد الكشي صاحب التفسير والمسند والحافظ ابو حفص عمرو بن علي الباهلي الفلاس
احد الائمة كان ابو حاتم يقول هو ارشق من علي بن المديني وفيه

۲۵۰ هـ سنة خمسين ومائتين

مات البزي مقرئ مكة وهو ابو الحسن احمد بن محمد وله ثمانون سنة وقاضي مصر الحارث

بن مسكين وله ست وتسعون سنة وكان من كبار العلماء وابن حاتم السجستاني
النحوي صاحب الكتب وعمرو ابن بحر ابن عثمان الحافظ صاحب التصانيف الكثيرة وله تسعون
سنة وكان معتزليا وحافظ البصرة نصر ابن علي الجهضمي وكان قد طلب للقضاء فقال
حتى استخير الله فرجع ثم قام فنهوه فاذا هو ميت ـــــــــ

سنة ٢٥١ وفي سنة احدى وخمسين

مات اسحاق بن منصور الكوسج من كبار علماء نيسابور وحافظ حمص عمرو بن
عثمان الحمصي

سنة ٢٥٢ وفي سنة اثنتين

كانت فتنة المستعين الخليفة بالله وكان الامراء قد استولوا على الامور وبقي
مقهورا معهم فانتقل من دار الخلافة بسامرا الى بغداد مغاضبا فبعثوا يعتذرون
اليه ويسالونه الرجوع فامتنع فعمدوا الى الجيش فاخرجوا المعتز بالله وخلفوا له وبعثوا
اخاه ابا احمد لمحاصرة المستعين فهيا المستعين ونائبه ببغداد للقتال وبنوا السور
ورفع الحصار ونصبت المجانيق ودام القتال اشهرا وكثرت القتلى واكل
اهل بغداد الميتة وتمت عدة وقعات بين الفريقين وقتل نحو الفين من البغادرة
ثم تولت امير المعتز وتخلى ابن طاهر نائب بغداد عن المستعين لشدة البلاء فكاتبت
المعتز وسعوا في الصلح فخلع المستعين نفسه على شروط ثم نفذوه الى واسط

فاعتقل بها تسعة اشهر ثم احضر الى سامرا ونكثوا الايمان وقتلوه صبرا في آخر رمضان
سنة اثنتين وخمسين وله احدى وثلاثون سنة وكان مربوعا مليح الوجه
به اثر جدري وكان يلثغه في السين شينا وكان كريما مبذرا للاموال سامحه الله تعالى
ورحمه

خلافة المعتز بالله

تسلم من المستعين بحكم خلع نفسه في اول سنة اثنتين وخمسين ومائتين وفيها مات
محدث بغداد وحافظها وفيه اسحاق ابن بهلول التنوخي الانباري وله مصنفات
كثيرة وحدث بخمسين الف حديث عن حفظه وعاش ثمانيا وثمانين سنة وفيها
مات محمد ابن بشار بندار البصري الحافظ وزياد ابن ايوب الطوسي ثم البغدادي
الحافظ وابو موسى محمد بن المثنى المقرئ الحافظ ويعقوب بن ابراهيم الدورقي
الحافظ

وفي سنة ثلث وخمسين

مات محدث البصرة سري بن المغلس السقطي العارف صاحب معروف الكرخي ونائب بغداد
محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي وكبير الامراء وصيف التركي وكان قد استولى
على الخليفة وتمكن ثم قتلوه واخذوا له اموالا عظيمة وبعده قتل

في سنة اربع

بغا الصغير وكان قد تمرد وطغى وبغا دراج وصنف بهما الا مور فكان من المعتز

يقول لا استلذ بحياة ما بقي لها ثم ان لها وثب على الخزانة فاخذ منها قناطير من الذهب
وذهب مغاضبا باجناده وسار نحو الصين فاختلف عليه اصحابه ورجع عنه عسكره كله
وطلب الامان وانحدر في مركب فقتله وليد المغربي واتى براسه فاعطاه المعتز خمسة عشر
الف دينار وفيها مات بسامرا علي الملقب عند الشيعة بالهادي وهو احد الاثني عشر
المعصومين عند الرافضة وهو ابن الجواد محمد بن الرضا علي بن الكاظم موسى بن
جعفر الصادق وكان متقياً صالحاً وصله المتوكل مرة باربعة الاف دينار و
عاش اربعين سنة وفيها مات حافظ بغداد ابو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك
المخرمي قاضي حلوان وفيها مات محمد بن احمد العتبي القرطبي قاضي حلوان فقيه
الاندلس وصاحب العتبية في مذهب مالك

سنة ٢٥٥ وفي سنة خمس وخمسين ومائتين

اول فتنة الزنج بالبصرة فظهر بها علي بن محمد العلوي وهو مطعون في نسبه فبادر
الى دعوته سودان اهل البصرة وعبيدها وهذا اول فتنة الزنج والتف عليه كل شيطان
واستفحل امره وهزم الجيوش واستباح البصرة قتلا وسبيا وامتدت ايامه خمسة
عشر سنة وفيها مات عالم سمرقند ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
الحافظ صاحب المسند والشيخ الزاهد مات ببيت المقدس وفي رجب قتل الخليفة

المعتز بالله محمد بن المتوكل بن المعتصم العباسي خلعوه اولا و اشهد على نفسه مكرها ثم
بعد خمسة ايام ادخلوه الحمام ومنعوه من الماء حتى عاين التلف ثم ادركوه بماء ثلج
فسرى به وسقط ميتا وهربت امه قبيحة وكان امراء الترك طلبوا منه عطاء لهم فطلب
من امه قبيحة مالا فشحت عليه ولم يكن في الخزائن شيء وكان معها اموال لا تحصى
وزمرد وجوهر بالفي الف دينار فلبس صالح بن وصيف ومحمد بن بغا السلاح وجاءوا
بقصر الخلافة ثم هجم جماعة على المعتز فضربوه بالدبابيس والزموه بخلع نفسه ثم
اهلكوه وكان بديع الحسن وعاش ثلاثا وعشرين سنة

خلافة المهتدي بالله

لما خلعوا المعتز احضروا محمد بن الواثق بالله فبايعوه ولقب بالمهتدي بالله و
كان صالح بن وصيف رئيس الامراء فصادر قبيحة حتى استصفى نقودها ونفائسها
واخذ منها ثلاثة آلاف الف دينار ثم اخذ يصادر خواص المعتز رحمه ويعذبهم
فلما دخلت

سنة ست وخمسين

عبى موسى بن بغا عسكره باكمل زينة وزحف على سامرا مجمعا على الفتك بصالح وصاحب
العامة يا فرعون جاءك موسى ثم هجم موسى بن بغا على المهتدي بالله واركبوه
فرسا وانتهبوا القصر وادخلوا المهتدي دارا وهو يقول ويحك يا موسى

بالك

بانك تقتول وتربة ابيك لاينالك سوء فحلفوه ان لايناله صالحا وطلبوا صالحا

ليناظروه على سوء افعاله فاختفى فردوا المهتدي الى قصره ثم ظفروا بالصالح وقتلوه ليلة

عيد الفطر مات شيخ الاسلام وحافظ العصر محمد بن اسمعيل البخاري وله اثنتان

وستون سنة رحمه الله وفيها مات قاضي مكة الزبير بن البكار الاسدي احد الاعلام

وفي رجبها قتل المهتدي بالله امير المؤمنين ابو اسحاق محمد بن الواثق هارون بن المعتصم

بن هارون الرشيد وكانت دولته سنة واحدة وعاش ثمانيا وثلاثين سنة

وكان اسمر مليح الصورة دينا ورعا عابدا شجاعا حليفا للامارة لكنه لم يجد ناصرا على

الحق وقيل كان قد سد باب اللهو والغناء وحسم الامراء عن الظلم وكان يجلس لحساب

الدواوين بنفسه ثم ان الامراء خرجوا عليه فلبس سلاحه في حاشيته واشهر سيفه وحمل

عليهم فخرج ثم احاطوا به واسروه ثم قتلوه رضي الله عنه

خلافة المعتمد على الله

خلعوا المهتدي بالله قبل قتله وبايعوا المعتمد هذا وهو ابو العباس احمد بن المتوكل

على الله واستقلت سنة سبع وخمسين ومائتين سنة ٢٥٧

فوثب فيها العلوي الخبيث قائد الزنج على بلد الابلة فاستباحها واحرقها وقتل بها

ثلاثين الفا فالتقاه عسكر بغداد وعليهم سعيد الحاجب فانهزموا واستحر بهم القتل

و وثبت السودان و اخذوا جامع البصرة وقتلوا بها عشرة الاف و هرب اهلها باسوا
حال فخربت و دثرت وفيها مات المحدث ابو علي الحسن بن عرفة العبدي ببغداد
وله مائة وسبع سنين وحافظ الكوفة ابو سعيد عبد الله بن سعيد الكندي الاشج
وقد نيف على التسعين وله تصانيف قال ابو حاتم هو امام اهل زمانه وقال الخطيب
ما رأيت احفظ منه

وفي سنة ثمان وخمسين ٢٥٨ هـ

جاء العسكر وعليهم منصور الامير فالتقوا الزنج فقتل منصور واستبيح عسكره فسار
الموفق اخو المعتمد على الله في جيش عظيم لكشف هذه البلية فهزم الزنج ثم جهز
جيشا مع مفلح فبلت له الزنج فقتل مفلح وانهزم الناس وتقهقر الموفق بالعسكر
الى الابلة فبعد كاسه الزنج يحيى بن محمد فكانت وقعة هائلة قتل فيها خلق و
اسر يحيى وحمل الى بغداد فاحرق ثم وقع الوباء في جيش الموفق وتزايد الوباء
المفرط بالعراق ثم كانت وقعة عظيمة بين الزنج والمسلمين فقتل خلق
من المسلمين وتمزق جند الموفق وتفرقوا وفيها مات حافظ واسط ابو جعفر
احمد بن سنان القطان صاحب المسند قال فيه ابن ابي حاتم هو امام زمانه
وحافظ اصبهان ابو مسعود احمد بن الفرات الرازي وكان ينظر بابي زرعة
والحافظ ابو عبد الله محمد بن سنجر الجرجاني صاحب المسند بصعيد مصر وحافظ

خراسان

خراسان ابو عبد الله محمد بن يحيى الذهلي شيخ نيسابور و واعظ عصره يحيى بن
معاذ الرازي الزاهد

وفي سنة تسع

نزل طاغية الزنج البطائح وبثق حوله الانهار وتحصن فقتله الموفق وقتل
خلقا من اصحابه فتاخر الطاغية الى الاهواز ووضع فيهم السيف فقتل خمسين الفا
وسبى مثلهم فسار لحربه موسى بن بغا فدام القتال بينهم بضعة عشر شهرا وقتل خلق بينهما
وفيها نازلت الروم ملطية فخرج اهلها فالتقوهم فنصر الله وقتل طاغية الروم
لعنه الله وانهزموا وفيها ظهر بخراسان يعقوب الصفار وكثرت جموعه و
دوخ الممالك بحيث انه استولى على اقليم خراسان واسر نائبها ابن طاهر
وكاد ان يملك الدنيا وفيها مات ببغداد صاحب مالك احمد بن اسماعيل السهمي
ودخلت

سنه ٢٦٠ سنة ستين ومائتين

فصال يعقوب بخراسان وجال وهزم الرجال وماتين ترك الرعية باسوأ
حال ثم قصد الحسن بن زيد العلوي المتغلب على طبرستان فالتقى فانهزم العلوي
وتبعه يعقوب في تلك الجبال فنزل عليه ثلج مهول حتى هلك اكثر جند يعقوب فرجع
الى سجستان في حال سيئة وقدم عليه من جيشه اربعون الفا وفيها مات ببغداد
الامام ابو علي الحسن بن محمد الزعفراني صاحب الشافعي ومات الحسن بن علي بن

الجواد الرضا العلوی احد الایمة الاثنی عشر الذین تعتقد الرافضة عصمتهم وهو والد
منتظرهم محمد بن الحسن و فیها مات شیخ الطب حنین ابن اسحاق علی القرابة
و مالک بن طوق التغلبی امیر عرب الشام ربانی الرحبة

سنة ۲۶۱ سنة احدی و ستین

مات حافظ حران احمد بن سلیمان الرهاوی و حافظ المغرب احمد بن عبد الله
بن صالح العجلی الکوفی نزیل اطرابلس و قاضی القضاة الحسن ابن محمد بن عبد الملک
بن ابی الشوارب الاموی و مقری وقته ابو شعیب صالح بن زیاد السوسی بالرقة
و العارف الکبیر ابو یزید البسطامی و حافظ خراسان مسلم بن الحجاج القشیری
صاحب الصحیح

سنة ۲۶۲ سنة اثنتین و ستین و مائتین

عجز الخلیفة المعتمد عن یعقوب بن اللیث الصفار فلاطفه وبعث الیه بالخلع
و بولایة مملکة خراسان و جرجان و سجستان فلم یرض حتی یوافی باب الخلافة
و اضمر فی نفسه الاستیلاء علی العراق فخاف المعتمد فانتقل من سامرا الی بغداد
و تهیأ للملتقی فاقبل یعقوب فی جیوشه و کانوا سبعین الفا فنازل واسط و سار
نحو المعتمد و جهز اخاه الموفق بجمهرة الجیش فالتقاه فی رجب فوقعت الکسرة علی
الموفق ثم ثبت و حمی الحرب فانقلبت الکسرة علی یعقوب و استبیح عسکره و غنم جیش

المعتمد غنيمة لا توصف وخلصوا محمد بن طاهر الذي كان امير خراسان من القيد وكان
مع يعقوب الصفار وانهزم يعقوب الى ناحية شيراز وخلع المعتمد على ابن طاهر
ورده الى نيابة خراسان واعطاه عشرين الف دينار وعاثت جموع الزنج
ودعوا افسار العسكر فهزموهم وقتل مقدمهم الملقب بالصعلوك وفيها مات عالم
البصرة ابو زيد عمر بن شبة النميري الحافظ ومحمد بن عاصم الثقفي العابد مسند
اصبهان وعالم بغداد يعقوب بن شيبة السدوسي الحافظ وله المسند الكبير الى الغاية
ودخلت سنة ثلاث وستين ومائتين فيها مات شيخ نيسابور احمد بن الازهر سنه ٢٦٣
الحافظ والوزير عبيد الله بن خاقان وزير المتوكل والمعتمد ونحو

سنة اربع سنه ٢٦٤

اغارت الزنج على واسط وهرب اهلها حفاة عراة فسار لحربهم الموفق
وفيها كانت وقعة بين المسلمين والروم لعنهم الله وكان المسلمون اربعة
الاف اميرهم ابن كاوس فاصيبوا فلم ينج منهم سوى خمس مائة واسر ابن كاوس
وفيها مات كبير الامراء موسى بن بغا وكان بطلاً شجاعاً وافر الحشمة وفيها
مات محدث نيسابور احمد بن يوسف السلمي الحافظ ومحدث مصر احمد بن عبد
الرحمن بن وهب وفقيه مصر ابو ابراهيم المزني اسماعيل بن يحيى صاحب الشافعي

وهو في عشر التسعين وحافظ زمانه ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي احد الاعلام .
في اخر السنة قال ابن حاتم لم يخلف بعده مثله ومحدث مصر وعالمها يونس ابن
عبد الاعلى الصدفي الفقيه عن ثلاث وتسعين سنة

سنة خمس وستين ومائتين

مات احمد بن الخصيب الوزير وزر للخليفتين وكان ابوه نائب مصر واحمد بن منصور
الرمادي الحافظ ببغداد وسعدان بن نصر المحدث وعلي بن حرب الطائي المحدث
وصالح ابن احمد بن حنبل الشيباني قاضي اصبهان وزاهد خراسان ابو حفص
النيسابوري عمرو بن مسلم والملك يعقوب ابن الليث الصفار الذي استولى
على بلاد المشرق بالقولنج في شوال بجند يسابور وامر ان يكتب على قبره هذا
قبر يعقوب المسكين وخلف خمسين الف الف درهم والف الف دينار وقام بالملك
بعده اخوه عمرو بن الليث فدخل في طاعة الخليفة وعدل واشتدت ايامه وكانا
مالغين في النحاس فآل بهما الامر الى الملك .

سنة ست وستين ومائتين سنة ٢٦٦

فيها اخذت الزنج رامهرمز فاستباحوها قتلا وسبيا وفيها ظهر احمد بن
عبد الله الخجستاني وحارب عمرو بن الليث الصفار وظهر عليه ودخل نيسابور

نسابور فقتلهم وصادرهم وفيها وصلت طلايع الروم الى اعمال الموصل فعاثوا وافسدوا

وفيها مات فقيه العراق محمد بن شجاع ابن البلخي من روس الحنفية وله مصنفات

وفي سنة سبع وستين ومايتين ٢٦٧ سنه

نهبت الزنج واسط واحرقوا بعضها فالتقاهم ابو العباس ولد الموفق فهزمهم

ثم بعد ايام التقاهم فهزمهم ثم وقعهم ونازلهم وحاصرهم وتصابروا على القتال اشهر

ثم وقع في قلوبهم الرعب من ابن الموفق وطلبوا الامان الحصون وتحاربوا في المراكب فغرقت

من الزنج خلق ثم قدم الموفق بنفسه في جيش لجب عرمرم فهزم الزنج وكان ملكهم

العلوي غايبا فلما جاءته الاخبار بهزيمة جنده مرات ذل ولحقه اسهال وتقطعت

كبده ثم زحف عليهم ابن الموفق وتمت لهم حروب يطول شرحها فبرز الخبيث

وقد عبى جيوشه وقد بلغ عدتهم ثلاث مائة الف مابين فارس وراجل والمسلمون

خمسون الفا فنادى الموفق بالامان فاتاه خلق وفت ذلك في عضد الخبيث و

فصل بين الجيشين نهر فلم يقع قتال وفيها مات اسماعيل بن عبد الله سمويه الحافظ

باصبهان ومحدث مصر بحر بن نصر الخولاني والمحدث عباس الترقفي الثقة

العابد ومحدث اصبهان يونس بن حبيب العجلي صاحب ابي داود

سنة ثمان وستين ومايتين ٢٦٨ سنه

فيها غزى خلف الفرغاني نائب ثغور الشام فقتل من النصارى بضعة عشر الفاً وغنموا
غنيمة عظيمة واما خبيث الزنج فانه انشأ مدينة وسماها المختارة ونزلها بجيوشه
فحاصره المسلمون مدة وفيها توفي عالم مرو احمد بن سيار المروزي الحافظ وكان
في زمانه يشبه بابن المبارك وله وجه في مذهب الشافعي كان يرى الاذان فرضاً
للجمعة فقط وفيها وثب غلمان احمد بن عبد الله الخجستاني الذي اخذ نيسابور فذبحوه
وقد سكر وفيها مات حافظ بلخ عيسى بن احمد العسقلاني عن نيف وتسعين سنة واصله
من بغداد ومات مفتي مصر محمد بن عبد الله بن عبد الحكم في ذي القعدة قال ابن
خزيمة ما رايت احداً اعرف باقاويل الصحابة والتابعين منه تفقه على الشافعي وابن وهب

يرى الاذان فرضاً في الجمعة

سنة تسع وستين ومائتين

سنة ٢٦٩

فيها ظفر المسلمون بالمختارة وحصروا الخبيث الزنج في قصره وخرج الموفق فرجع بالعسكر
حتى عوفي فحصن الخبيث مدينته وكان المعتمد على الله كالمقهور مع اخيه الموفق فكاتب
نائب مصر احمد بن طولون واتفق معه وسافر المعتمد على عزم اللحاق بمصر في صورة
متفرج ومتصيد فجاء كتاب الموفق الى اسحاق بن كنداج يقول له متى اتفق اخي مع
المصري لم يبق لكم باقية وكان ابن كنداج على نصيبين في اربعة آلاف فارس فبادر الى
الى الموصل فاذا انجز امانات المعتمد وامرائه فتلقى المعتمد فقال له يا اسحاق لم منعت الحشم من

من الدخول الى الموصل فقال يا مولاي اخوك في بحر العدو وانت تبعد عن مستقرك
فربما غلب العدو على دار ابائك فكلم المعتمد لكلام فج وكل به وساقه الى سامرا
فتلقاه صاعد كاتب الموفق فانزله في دار الوزير ومنع من دخول دار الخلافة
ووكل بالدار خمسمائة جندي يمنعون من يدخل اليه وبقي صاعد يقف في خدمته
واما ابن طولون فجمع دولته وقال قد نكث الموفق بامير المومنين فاخلعوه من
العهد فخلعوه الا القاضي بكار بن قتيبة فقيده وحبسه ومات فيها الامير عيسى ابن
الشيخ الذهلي وكان قد ولي دمشق فخرج عن الطاعة في ايام الفتنة المستعين واخذ
الخزاين واستولى على دمشق ثم جاء به عسكر المعتمد فالتقاهم ولده ووزيره فقتل
ابنه وانهزم عسكره وهرب هو وصلب وزيره ثم انه استولى على ديار بكر
وآمد مدة

سنة ٢٧٠ سنة سبعين ومائتين

كان مصرع الخبيث صاحب الزنج واقعة المسلمون مرتين قبل في الثانية
فلا رحمه الله زعم انه علوي النجي بعد فصول بطول شرحها الى جبل ثم تراجعوا
الى المختارة فالتقاهم الموفق فانهزم الخبيث ووقع فيهم القتل والاسر ثم
استقبل الخبيث وفرسانه وحملوا على الموفق وحمل الموفق فالتحم القتال
ساعة ثم اقبل فارس وفي يده راس الخبيث وعرفه غير واحد فخر المسلمون

سبحانه الله وكبروا ودخل الموفق بالرأس بغداد وزينت القباب وكان يوماً
مشهوداً وأمن الناس وشرعوا يتراجعون إلى أماكنهم وكانت أيام الزنج
من سنة خمس وخمسين قال الصولي قتل الخبيث من المسلمين ألف ألف وخمسمائة
ألف قتل من ذلك في يوم واحد بالبصرة ثلاث مائة ألف وكان يصعد لعنه الله
على المنبر فيسب عثمان وعلياً ومعاوية وعائشة وهذا اعتقاد الأزارقة الخوارج
وكان ينادي على الهاشمي في عسكره بدرهمين وثلاثة وكان عند الواحد من عبيد
السودان من عسكره نحو العشرة علويات يفترشهن والطاغية كان زنديقاً يتستر برأي
الخوارج وكانت مدينته المختارة من أحصن مدينة بنيت في الدنيا وكان هذا اللعين
في أول أمره منجماً يكتب الحروز خرج بالبصرة واستغوى الزبالين والسودان
وفيها في ذي القعدة مات أمير مصر والشام أحمد بن طولون التركي وسنه نيف
عشر الستين وخلف من الذهب الأحمر عشرة آلاف ألف دينار وأربعة عشر
ألف مملوك وكان شجاعاً كريماً مهيباً لبيباً ذا هيبة جباراً عنيداً طائش السيف
قتل صبراً ومات في سجنه نحو ثمانية عشر ألفاً وكان طيب الصوت بالقرآن ويحفظه
كله عمل على ديار مصر ست عشرة سنة وأبوه من مماليك المأمون ومات
في ذي الحجة قاضي مصر الفقيه العادل بكار بن قتيبة الثقفي عن نحو من ثمانين

سنة

سنة وله اخبار حسنة في الورع والعدل ولي القضاء صنعاء عشرين سنة وفيها
مات شيخ الفقهاء الظاهرية داود بن علي الاصبهاني الظاهري صاحب المصنفات
ببغداد في رمضان وله سبعون سنة تفقه على ابي ثور واسحاق بن راهويه
قال ابن خلكان انتهت اليه رياسة العلم ببغداد وقيل كان يحضر الربيع
ابن سليمان المرادي المؤذن صاحب الشافعي عن نيف وتسعين سنة ومات
محدث بغداد ابو بكر محمد بن اسحاق الصاغاني الحافظ وحافظ الري محمد
بن مسلم بن وارة احد الاعلام

٢٧١ سنه — سنة احدى وسبعين ومائتين

فيها كانت وقعة الطواحين بالرملة كان ابن طولون قد خلع الموفق من العهد
ثم مات وحكم على مصر والشام ولده خمارويه فجهز الموفق ولده ابا العباس
المعتضد في جيش كثيف وعقد له على مصر والشام فسار حتى نزل بارض الرملة و
اقبل خمارويه في جيوشه فالتقوا فكانت وقعة لم يسمع بمثلها حتى جرت الدماء
كالانهار ثم انكسر خمارويه ونهبت خزائنه لكن كان سعد الاعسر له كمينا فخرج
على المعتضد فهزمه حتى وصل المعتضد الى اعمال حلب في نفر يسير ونهبت ايضا
خزائنه وحواصله الا عشر وفيها مات محدث بغداد عباس بن محمد بن حاتم

الدوري الحافظ ومحمد بن حماد الطهراني الحافظ

سنة اثنتين وسبعين سنة ٢٧٢

مات محدث الكوفة احمد بن عبد الجبار العطاردي ومحدث حمص ابو عتبة احمد
بن الفرج الحجازي وحافظ حران سليمان ابن سيف في شعبان ومحدث بغداد
ابو جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادي وله مائة سنة وسنة عشر شهرا وحافظ حمص
ابو جعفر محمد بن عوف الطائي عن نيف وثمانين سنة

وفي سنة ثلاث سنة ٢٧٣

مات الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني صاحب السنن
والتفسير والحافظ ابو امية محمد بن ابراهيم بن مسلم الطرسوسي والحافظ حنبل
بن اسحاق ابن عم الامام احمد وفي صفر مات صاحب الاندلس محمد بن عبد الرحمن
بن حكم الاموي وكانت ايامه خمسا وثلاثين سنة وكان فقيها فصيحا
بليغا كثير الجهاد وقال ابن الجوزي هو صاحب وقعة وادي سليط التي لم
يسمع بمثلها يقال قتل فيها من الكفار ثلثمائة الف

وفي سنة اربع وسبعين

عبد الملك بن عبد الحميد ابو الحسن الميموني الفقيه صاحب احمد بن حنبل بالرقة

بالرقة وهو في عشر المائة سمع من اسحاق الازرق وطبقته ومات ببغداد
محمد بن عيسى ابن حيان المدائني صاحب سفيان بن عيينة

سنة ٢٧٥

سنة خمس

مات فيها المروزي صاحب الامام احمد بن حنبل وهو ابو بكر احمد بن محمد الحجاج الفقيه
ثقة الاعلام وحافظ وقته ابو داود السجستاني سليمان بن الاشعث الازدي
صاحب السنن بالبصرة في شوال وله بضع وسبعون سنة وكان يشبه
باحمد بن حنبل في زمانه

سنة ٢٧٦

سنة ست

كانت فيها وقعة مشهورة بين نائب مصر خمارويه وبين محمد بن ابي الساج فانكسر
محمد وفيها مات حافظ الكوفة احمد بن حازم بن ابي عزرة الغفاري صاحب
المسند وعالم الاندلس ابو عبد الرحمن بقي بن مخلد الاندلسي الحافظ صاحب
التفسير والمسند الكبير مات في جمادى الاخرة وله خمس وسبعون سنة و
كان ساعه علويه صوّاما قوّاما مقبلا مجاب الدعوة وفيها مات العلامة
ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري صاحب التصانيف في رجب ببغداد
فجأة وله ثلث وستون سنة وحافظ البصرة ابو قلابة عبد الملك بن
محمد الرقاشي في شوال ببغداد حدث من حفظه بستين الفا وكان [illegible]

في اليوم والليلة اربعمائة ركعة ومحدث الاندلس قاسم بن محمد بن قاسم الاموي
القرطبي الفقيه قال بقي بن مخلد هو اعلم من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال
ابن لبابة ما رايت افقه منه وفي سنة سبع سنة ٢٧٧
مات حافظ زمانه ابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي الرازي في شعبان وهو في
عشر التسعين وكان جاريا في مضمار ابي زرعة والبخاري وفيها مات حافظ
بلاد فارس يعقوب ابن سفيان الفسوي عن بضع وثمانين سنة وله
تصانيف نافعة وفي سنة ثمان وسبعين ومائتين سنة ٢٧٨
كان ابتداء ظهور القرامطة بسواد الكوفة وهم زنادقة مارقون من الدين
ومات الموفق ابو احمد طلحة بن المتوكل بن المعتصم ولي عهد اخيه الخليفة المعتمد
على الله في صفر وله تسع واربعون سنة وكان ملكا جبارا مطاعا بطلا
شجاعا كبير الشان حارب الزنج حتى اباد هم وحارب يعقوب الصفار فهزمه
وكان اليه جميع امر الجيش وكان محببا الى الناس اعتراه نقرس فبرح به واصابه
رجله داء الفيل وكان يقول في ديواني مائة الف مرتزق ما اصبح فيهم اسوا
حالا مني واشتد المه حتى مات ولما احتضر رضي الله عنه ولده ابو العباس المعتضد
وولي العهد بعده عبد المسلمين ولقب حينئذ بالمعتضد وفي سنة تسع سنة ٢٧٩

ملك

تمكن المعتضد وخضعت لهيبته الناس من كتب الفلسفة والمنطق وتهدد على ذلك و
منع المنجمين والقصاص من الجلوس وفيها مات الامام ابو عيسى محمد بن عيسى بن
سورة السلمي الترمذي مصنف الجامع في رجب بترمذ والحافظ ابو بكر احمد بن ابي
خيثمة احد الاعلام صاحب التاريخ الكبير وفي رجب توفي امير المؤمنين المعتمد على
الله وله خمسون سنة وكانت دولته ثلاثا وعشرين سنة وكان اسمر ربعة
رقيقا مدور الوجه مليح العينين صغير اللحية اسرع اليه الشيب مات فجاءة وقيل
غم وهو نائم في بساط وقيل سم في لحم وكان منهمكا على اللهو واللذات ليسكر ويعربد
وكان قيام دولته باخيه الموفق

خلافة المعتضد بالله

بويع ابو العباس المعتضد بامرة المؤمنين بعد عمه المعتمد

وفي سنة ثمانين ومايتين ٢٨٠ه

مات الفقيه ابو العباس احمد بن محمد البرتي القاضي الحافظ صاحب المسند
وكان من عباد الحنفية وقاضي مصر ابو جعفر احمد بن ابي عمران الحنفي صاحب
ابن سماعة وقد قارب الثمانين وحافظ سجستان الامام عثمان بن سعيد
الدارمي صاحب التصانيف عن ثمانين سنة وحافظ بغداد ابو اسماعيل السلمي
الترمذي ومحدث الرقة ابو عمر هلال بن العلاء عن نحو تسعين سنة

سنة ٢٨١ وفي سنة احدى وثمانين

توفي الحافظ ابو بكر عبد الله بن محمد ابن ابي الدنيا القرشي صاحب التصانيف عن نيف
وثمانين سنة وحافظ دمشق ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري وله التصانيف
وحافظ انطاكية عثمان بن خرزاد صاحب عفان وشيخ المالكية محمد بن ابراهيم
بن المواز الاسكندراني الفقيه اخذ عن اصبغ بن الفرج وغيره

سنة ٢٨٢ سنة اثنتين فيها

اصطلح خمارويه صاحب مصر والمعتضد فتزوج المعتضد بابنة خمارويه على صداق
اربعين الف دينار فبعثها ابوها وجهزها بالف الف دينار واعطت الدلال مائة
الف درهم ومات فيها شيخ العراق وقاضيها اسمعيل بن اسحاق القاضي
الفقيه المالكي صاحب التصانيف في ذي الحجة وله اربع وثمانين سنة وحسبك
ان المبرد يقول هو اعلم بالتصريف مني ومات مسند بغداد الحرث بن ابي
اسامة التميمي الحافظ وله ست وتسعون سنة لحق علي بن عاصم وطبقته
ومات في ذي القعدة متولي مصر والشام ابو الجيش خمارويه بن احمد بن طولون
حمو الخليفة فتك به غلمانه لانه راودهم وكان تياها صارما مهيبا وعاش
اثنتين وثلاثين سنة ودولته اثنتا عشرة سنة

سنة ٢٨٣

سنة ثلاث وثمانين ومائتين

هاجت الخوارج بالجزيرة واستفحل امرهم فظفر المعتضد بالله بزعيمهم هارون
الشاري وادخل بغداد على فيل وزينت بغداد وفيها امر المعتضد في المملكة
بتوريث ذوي الارحام وابطل ذلك من ديوان المواريث وابطل النيروز ووقيد النيران
فكثر الدعاء وفيها التقى عمرو بن الليث الصفار ورافع بن هرثمة فانهزم رافع
ساق الصفار ورآه فادركه بخوارزم فقتله وكان المعتضد قد عزل رافعا عن خراسان
وولاها الصفار الى الخليفة تحف منها مائتا حمل من المال وفيها توفي السيد العارف
سهل بن عبد الله التستري الزاهد عن نحو من ثمانين سنة وقاضي القضاة
علي بن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب

سنة ٢٨٤

سنة اربع وثمانين ومائتين

قال ابن جرير فيها عزم المعتضد على سب معاوية على المنابر فخوفه الوزير عبيد الله
من اضطراب العامة فلم يلتفت اليه وتهدد العامة والزمهم بترك الاجتماع وشدد
عليهم وانشأ كتابا ليقرأ على المنبر فيه مثالب ومعايب. وقال ابن جرير تحركت العامة و
بسم السيف قيل فما تصنع بالعلوية الذين هم قد خرجوا عليك في كل ناحية اذا سمع الغوغا
هذا من مناقب اهل البيت مالوا اليهم فامسك المعتضد عن ذلك وفيها مات البحتري

شاعر وقته ابو عبادة ابو عبادة الوليد بن عبيد الطائي وله بضع وسبعون سنة

سنة خمس سنة ٢٨٥

فيها وثبت طي واميرهم صالح بن ملوك فانتهبوا الركب العراقي وسبوا النساء وذهب
للحاج ما قيمته الف الف مثقال وفيها مات عالم بغداد ابراهيم ابن اسحاق الحربي الحافظ
احد الاعلام وكان يشبّه باحمد بن حنبل في زمانه ومات باليمن اسحاق بن ابراهيم
الدبري صاحب عبد الرزاق وببغداد ابو العباس المبرد امام النحو

وفي سنة ست سنة ٢٨٦

التقى عمرو بن الليث الصفار متولي خراسان واسماعيل ابن احمد بن اسد امير
ما وراء النهر فكان بينهما ملحمة عظيمة بما وراء النهر فانهزم جيش الصفار وكانوا قد ملّوا
منه ومن ظلم خاصته فانهزم الصفار الى بلخ فوجدها مغلقة ففتحوا له وجماعة قليلة
ووثبوا عليه فقيدوه وبعثوا به الى عدوه اسماعيل فقام له واعتقه وتادب معه فبلغ
ذلك الخليفة المعتضد ففرح وبعث الى اسماعيل بخلع السلطنة وولي خراسان وما وراء
النهر والح عليه في تنفيذ الصفار اليه فتدافع عنه فلم يغن فارسله فادخل بغداد على
جمل بعد الكبر ما يغني النحاس فسبحان الفعال لما يريد ثم خنق بعد مدة لما توفي
المعتضد وظهر بالبحرين القرامطة وعليهم ابو سعيد الجنابي وقويت شوكته وعاث

وافسد

وانسد وقصد البصرة فحصنها المعتضد وكان ابو سعيد كيالا بالبصرة وخرج منها الى نواحي
الاهواز وقال الصولي كان يبيع قواعد الدقيق فخرج الى البحرين وانضم اليه
بقايا الزنج والحرامية حتى تفاقم امره وهزم جيوش المعتضد مرات ثم انه ذبح
والحرامية حتى تفاقم امره وهزم جيوش المعتضد مرات ثم انه ذبح في الحمام
وقام بعده ابنه ابو طاهر وفيها مات شيخ الصوفية ابو سعيد الخراز احد الاولياء
ومحدث مكة علي بن عبد العزيز البغوي وقد نيف على التسعين ومحدث
قرطبة محمد بن وضاح الحافظ وكان فقيرا قانعا فاتت الله بصيرا بعلل الحديث
وفيها مات الحافظ محمد بن يونس الكديمي وقد جاوز المائة

سنة ٢٨٧ وفي سنة سبع وثمانين ومائتين

قصدت طي ركب العراق لتأخذه كما اخذته عام اول وكانوا في ثلاثة آلاف فقاتلهم
ابو الاغر امير الحاج ودام القتال يوما وليلة وجدلت الابطال ونصر الله فقتل
امير العرب صالح بن مدرك وانهزم قومه واسر خلق ودخل الحجاج بالاسرى
وبالاسرى وبالرؤوس على الرماح وفيها سار الغنوي في جيش فالتقى اصحاب
الغنوي برسالة الى المعتضد ان كف عنا واحفظ حريمك وفيها مات قاضي
اصبهان ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم الشيباني الحافظ صاحب السنن وهو في

عشر التسعين ومات بدمشق الحافظ زكريا بن يحيى السجزي المعروف بخياط السنة ومات

قطر الندا ابنت صاحب مصر زوجة المعتضد

سنة ثمان ٢٨٨

ظهر فيها ابو عبد الله الشيعي بالمغرب فدعا قبيلة كتامه الي الامام المهدي فاستجابوا له فهذا اول ظهور العبيدية الذين صاروا ملوك ديار مصر وفيها كان الغناء العظيم باذربيجان حتى فقدت الاكفان وبقوا مطرحين في الطرق وكفنوا في اللبود

مات نائب اذربيجان محمد ابن ابي الساج وفيها مات بشر بن موسى الاسدي

محدث بغداد عن ثمان وتسعين سنة ومفتي بغداد ابو القاسم عثمان بن سعيد

بن بشار الانماطي الشافعي تلميذ المزني ومحدث البصرة معاذ بن المثنى بن معاذ

بن معاذ العنبري وفقيه الاندلس يوسف بن يحيى المغامي تلميذ ابن حبيب وصاحب

المصنفات في مذهب مالك ونحو

سنة تسع وثمانين ومائتين ٢٨٩

خرج بالشام ذكرويه القرمطي وقصد اخذ دمشق فحاربه الامير طغج ثم توليها غير مرة

ثم قتل القرمطي وفي ربيع الآخر مات امير المؤمنين المعتضد بالله احمد بن الموفق

بن المتوكل العباسي وكانت دولته عشر سنين وعاش اربعين سنة وكان اسمر

مهيباً معتدل الشكل تغير مزاجه لافراط الجماع وعدم الحمية في مرضه وكان ذا سطوة
وشجاعة وحزم ورأي وجبروت

خلافة المكتفي بالله

بويع بالخلافة عند موت والده المعتضد

وفي سنة تسعين ومائتين

سنة ٢٩٠ حاصرت القرامطة دمشق فقتل طاغيتهم صاحب الشام ابن زكرويه فقام في
الامر بعده اخوه الحسين فجهز المكتفي عشرة آلاف مع ابي الاغر لقتالهم فلما
قاربوا حلب بيتهم القرامطة فهرب ابو الاغر في الف فارس فدخل حلب و
قتل اكثر جيشه ووصل المكتفي بالله الى الرقة وبعث الجيوش مدداً لابي الاغر
وقدمت عساكر مصر مع بدر الحمامي فهزموا القرامطة وقتل منهم خلق وكان
زكرويه يكذب ويزعم انه علوي وفيها دخل عبيد الله المهدي الى المغرب بزي تاجر
واطلب عليه من كل وجه فقبض عليه والي سجلماسة وعلى ولده فجاءت كتامة
مع الشيعي داعية المهدي وحاربت والي سجلماسة فهزمه وخرجت بالمغرب و
كان خبيث الاعتقاد وادعى بانه علوي فاطمي فكذبوه وفيها مات محدث بغداد
عبد الله بن احمد بن حنبل الشيباني الحافظ وله سبع وسبعون سنة

سنه ٢٩١

وفي سنة احدى وتسعين ومائتين

اقبلت الترك في جيش عظيم فسار اسماعيل امير خراسان وبينهم فقتل منهم مقتلة عظيمة الى
الغاية وكان فتحا مبينا فلله الحمد لكن اصيب المسلمون من جهة اخرى اقبلت الروم
في مائة الف حتى وصلوا الى الحدث فقتلوا وسبوا وحرقوا وردوا بالغنائم فنهض عسكر
طرسوس فدخلوا خلف الروم حتى نازلوا مدينة بقرب قسطنطنية فافتتحوها بالسيف
وقتلوا خمسة الاف واتوا بالغنائم لم يعهد مثلها حتى بلغ سهم الجندي الف دينار واحدرا القرامطة
فعظم بهم البلاء والتزم لهم اهل دمشق باموال عظيمة فترحلوا ثم افتتحوا حمص وساروا الى
حماة والمعرة يقتلون ويسبون وقتلوا اكثر اهل بعلبك ثم استباحوا سلمية فالتقاهم
جيش الخليفة بقرب حمص فكسروهم واسروا خلائق وذلت القرامطة لعنهم الله ثم
انهزم رئيسهم مع ابن عمه واخر فوقعوا بهم فحملوهم الى المكتفي فقتلهم واحرقوا وفيها مات
ثعلب وهو ابو العباس احمد بن يحيى النحوي صاحب التصانيف ببغداد وله احدى وتسعون
سنة ومحدث الري علي بن الحسين بن الجنيد الرازي الحافظ ومقرئ اهل مكة قنبل و
اسمه محمد بن عبد الرحمن المخزومي ووزير المعتضد القاسم بن عبيد الله وكان ظلوما
جبارا كان يدخله من املاكه في السنة سبع مائة الف دينار وشيخ خراسان
ابو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي احد الائمة.

٢٩٢ سنة

وفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين

خرج عن الطاعة صاحب مصر هرون بن خمارويه الطولوني فسارت جيوش المكتفي
لحربه فجرت لهم غير وقعة ثم وقع الخلف بين امراء هرون واقتتلوا بمصر فركب هرون
ليزجرهم فجاءه سهم فقتله فاستولى قايد جيش المكتفي على مصر واحتوى على الخزائن
وقتل من اعيان الطولونية بضعة عشر رجلا وسجن طائفة وارعدوا برق
فخافوه فكانت وزير المكتفي القوا وقبضوا عليه واسمه محمد بن سليمان وفيها
ظهر بمصر الخليجي وحارب الجيش وغلب على الاقليم مدة وفيها مات حافظ وقته
ابو بكر احمد بن عمرو البصري البزار صاحب المسند الكبير بالرملة وشيخ المحدثين
ابو مسلم الكجي ابراهيم بن عبد الله البصري مصنف السنن وقد قارب مائة
سنة وقاضي القضاة ابو حازم عبد الحميد ابن عبد العزيز الحنفي ببغداد
وكان من قضاة العدل فكان عند الموت يبكي ويقول يا رب من القضاة
العدل فكان عند الموت يبكي ويقول يا رب من القضاء الى القبر

٢٩٣ سنة

وفي سنة ثلث وتسعين ومائتين

التقى الخليجي المتغلب على مصر هو وجيش الخليفة بالعريش فهزمهم اقبح هزيمة
وفيها عاثت القرامطة بالشام وقتلوا وسبوا الجولان وطبرية ورجعوا

على بن السماوة الى هيت فاستباحوها ثم نهبوا وثبوا على رئيسهم فقتلوه وهو ابو غانم
ثم نازلوا الكوفة فجاءتهم العساكر فالتقوا فانكسر الجيش ودخل الكلاب الكوفة وفيها سار
فاتك المعتضدي فالتقى الخليجي فانكسر الخليجي واختفى وكثر القتل في جموعه ثم ظفر فاتك
بالخليجي فبعث به في عدة من امرائه فادخلوا بغداد على الجمال وسجنوا

وفي سنة اربع ٢٩٤

اخذ زكرويه القرمطي الركب العراقي وقتل وبدع ونهب ما قيمته الف الف دينار
وهلك من الركب نحو عشرين الفا فعظم هذا على المكتفي فبعث جيشه فالتقوا
زكرويه فاسر في خلق من قومه فمات من جرح اصابه وحمل الى بغداد وقتل اصحابه
واحرقوا الى لعنة الله وفيها مات حافظ بخارا ابو علي صالح ابن محمد الاسدي
جزرة احد الاعلام ومحدث الاندلس ابو الفضل صباح ابن عبد الرحمن العتقي
صاحب يحيى بن يحيى وقد جاوز المائة ومحدث الري محمد بن ايوب بن الضريس
الحافظ وهو في عشر المائة ومحدث حلب محمد بن معاذ الحلبي دران وعالم العصر
ابو عبد الله محمد بن نصر المروزي الفقيه وكان اماما في الحديث والفقه يقع
على اذنه الذباب في الصلوة فيسيل الدم ولا يذبه مات عن بضع وثمانين
سنة وفيها مات حافظ بغداد موسى ابن هارون الحمال قال الصبغي ما رايت

ما رأيت في حفاظ الحديث اهيب منه ولا اورع

سنة ٢٩٥

سنة خمس وتسعين ومائتين

فيها مات حافظ خراسان ابراهيم بن ابي طالب النيسابوري رفيق مسلم وقاضي نسف وحافظها ابراهيم بن معقل النسفي وحافظ العراق الحسن بن علي بن شبيب المعمري وله اثنتان وثمانون سنة ونائب خراسان وما وراء النهر الملك اسمعيل بن احمد بن اسد بن سامان البخاري بها في صفر ويلقب الامير الماضي وكان عالمًا عادلًا من خيار الامراء وفيها مات قاضي المغرب وعالمها عيسى ابن مسكين الفقيه الزاهد العابد المجاب الدعوة وكان يستقي لبيته ويركب حمارا ولا ياخذ على القضاء رزقًا ومات ببغداد شيخ الشافعية ابن جعفر علامة صبورًا على الفقر قال الدارقطني لم يكن للشافعية بالعراق ارأس ولا اورع منه وفي ذي القعدة مات الخليفة المكتفي بالله علي بن المعتضد احمد بن الموفق بن المتوكل العباسي وله احدى وثمانون سنة وكان وسيمًا مليحًا بديع الحسن دري اللون معتدل الطول اسود الشعر ودولته ست سنين ونصف

خلافة المقتدر بالله

بويع بالخلافة عند موت اخيه المكتفي وعمره ثلاث عشرة سنة واربعون

يوماً فلم يل امر الامة صبي قبله وضعف دست الخلافة في ايامه واستهلت

سنة ست سنة ٢٩٦

والدولة يستصغرون المقتدر ويتكلمون في خلافته فاتفق طائفة من الاعيان
على عزله وكلموا الامير عبد الله بن المعتز فاجاب بشرط منها ان لا يتم قتال
وكان رؤسهم محمد بن داود بن الجراح واحمد بن يعقوب القاضي والحسين بن حمدان
فاتفقوا على قتل المقتدر والوزير والامير فاتك المعتضدي فلما كان في ربيع
الاول ركب موكب الخلافة فجذب ابن حمدان سيفه وشد على الوزير فقتله ثم
حمل على فاتك فضرب عنقه وساق في الحال ليلحق بها الصبي وهو يلعب بالصوالجة
ففروا واغلقت الابواب ثم نزل ابن حمدان واستدعى ابن المعتز وحضر الامراء
والقضاة سوى خواص المقتدر فبايعوا ابن المعتز بالخلافة ولقبوه الغالب بالله
فاستوزر ابن الجراح واستحجب الخادم يمن وكتب الكتب في الحال بخلافته الى الاقاليم
وبعثوا الى المقتدر ليتحول من دار الخلافة فاجاب ولم يكن بقي معه غير مونس الخادم
وخاله الامير غريب والخازن فتحصنوا بدار الخلافة واصبح ابن حمدان بالعسكر على حربهم
فرموه بالنشاب وتناخوا وخرجوا على حميته وحملوا على ابن المعتز وهو راكب معه وزيره وحاجبه
وقد شهر سيفه فانهزم عاجلا من خوفه فساق يقصد سامرا ليلزم امره بها فما تبعه كبير احد

احد من بجنده وخذل فنزل عن فرسه فدخل دار ابن الجصاص كبير بغداد وهرب وزيره

ووقع القتل والنهب بالبلد وقتل جماعة من الكبار واستقام امر المقتدر فاحاطوا

بابن المعتز واسروه ثم قتل سواء وصودر ابن الجصاص ثم وزير ابن الفرات

فنشر العدل وقام باعباء الملك واشتغل الصبي باللعب واما ابن حمدان فافلح

امره وبعث على نيابة قم وقاشان وفيها قدم مصر امير المغرب ابن الاغلب منهزما

من عبيد الله المهدي الذي استولى على ممالك المغرب فتوجه الى بغداد وقتل

ابن جراح الذي وزر لابن المعتز ذلك اليوم وكان اخبار يا علامة لا التصانيف.

296 وفي سنة ست وتسعين ومائتين

مات شيخ العارفين عمرو بن عثمان المكي الزاهد ومحمد بن داود الظاهري الفقيه

وكان اذكياء زمانه ومات محدثا الكوفة محمد بن عبد الله مطين الحضرمي ومحمد

بن عثمان بن ابي شيبة العبسي والقاضي موسى بن اسحاق الانصاري الخطمي

وهو آخر من روى عن خاتون والامام يوسف بن يعقوب القاضي صاحب السنن

وكان القاضي الجانب الشرقي ببغداد .

298 سنة ثمان وتسعين

فيها ولي الحسين بن حمدان ديار بكر وفيها خرج على المهدي بالمغرب واعياه الاخوان

ابو عبد الله وابو العباس وجرت بينهما وقعة عظيمة قتل فيها واخاه وصنفا
للمهدي الملك فحصر اهل اطرابلس فافتتحها بالسيف في سنة ثلاث ماية وفيها
مات سيد الوقت ابو القاسم الجنيد ابن محمد القواريري الزاهد وشيخ الحنفية
بخراسان ذكريا بن يحيى النيسابوري الفقيه العابد وزاهد خراسان ابو عثمان
الحيري سعيد ابن اسمعيل والامير الكبير محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن
الحسين الخزاعي ببغداد وقد كان ولي خراسان بعد ابيه في سنة ثمان واربعين
وماتين ثم حاربه يعقوب الصفار واسره ثم خلص من الاسر يوم هزيمة الصفار سنة
اثنتين وستين ثم اعيد الى ولاية مملكته وجرت له امور طويلة ثم عزل الى ان مات

وفي سنة تسع وتسعين وماتين سنة ٢٩٩

قبض المقتدر على وزيره ابن الفرات ونهبت دوره وخبطت بغداد ومات شيخ
خراسان ابو عمرو احمد بن نصر الخفاف الزاهد الحافظ قال الصبغي كنا نقول انه يحفظ اكثر من
ماية الف حديث وقال ابن خزيمة يوم موته لم يكن عندنا احفظ منه

سنة ثلاثماية سنة ٣٠٠

توفي فيها صاحب الاندلس الامير عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
المرواني في ربيع الاول وكانت دولته خمسا وعشرين سنة وولي بعد اخيه المنذر

اخيه المنذر وكان ذا عدل وجهاد وعبادة له غزوات منها غزوة ابن حفصون
الشقاء فانكسر ابن حفصون وتبعه الامير عبد الله بحيث انه قتل اكثر جيش ابن حفصون
واسر الباقون وكانوا اثنا عشر الفا خوارج وولي الاندلس بعده ابن ابنه عبد الرحمن
بن محمد وفي هذا الوقت الملعون احمد بن يحيى ابن الراوندي الزنديق وقد
صنف في الازراء في النبوات والرد على القران

سنه ٣٠١ سنة احدى وثلثمائه

فيها شهر الحلاج على جمل ثم علقوه ونودي عليه هذا من دعاة القرامطة فاعرفوه
ثم سجن وظهر انه ادعى الالهية وصرح بالحلول وفيها قتل ابو سعيد الجنابي رأس
القرامطة قتله مملوك له صقلبي راوده في الحمام ثم خرج فاستدعى قائدا من
اصحاب الجنابي فقال السيد يطلبك فلما ادخل قتله وخرج فطلب اخر فقتله حتى
قتل اربعة فصيح النساء واخذ المملوك فقتل وفيها سار المهدي عبيد الله من
المغرب في اربعين الفا لياخذ مصر فحاربه الخادم وجرت امور طويلة فاخذ
المهدي الاسكندرية والفيوم ثم لم يتم ذلك ورجع المهدي وفيها توفي المحدث
القاضي ابو بكر جعفر ابن محمد الفريابي صاحب التواليف وله اربع وتسعون
سنة ومات امير جند نيسابور علي بن احمد الراسبي وخلف تركة عظيمة

منها الف الف دينار والف فرس

سنة اثنتين وثلثمائة

فيها جرت وقعة كبيرة بين المهدي والمصريين قتل فيها حباسة نائب المهدي فرجع
مكسورا الى القيروان وفيها صادر المقتدر والدة حسين الجصاص الجوهري وسجنا على
الجوهري وفيها صادر اخذ واسنه ما قيمته ستة عشر الف الف دينار فقال بعضهم
رايت ابن الجصاص بعيني بين يديه بالقفاص باكل الذهب وفيها احدث
طبي ركب العراق في البرية واسروا الحريم

سنة ثلاث وثلثمائة سنة ٣٠٣

فيها اقبل الحسين بن حمدان بعسكر فالتقاه الامير راثق فانهزم راثق فسير اليه الحرب
مونس الخادم وتمت لهما خطوب ثم عمل مونس مكيدة وكاتب امراء ابن حمدان فاستمالهم
فتسرعوا اليه ثم عمل مصافا مع ابن حمدان فاسره واستولى على خزائنه وادخل
بغداد مشهورا على جمل وقبض على اخيه ابي الهيجاء واعوانه وفيها توفي حافظ زمانه
ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي احد الاعلام ومصنف السنن في صفر وله ثمان
وثمانون سنة وكان يقوم الليل ويصوم يوما ويفطر يوما وفيها توفي حافظ خراسان
ابو العباس الحسن بن سفيان الشيباني النسوي صاحب المسند بنيف وتسعين
سنة مات في رمضان وفيها مات ابو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي البصري شيخ

شيخ المعتزلة

سنة اربع وثلثمائة

فيها غزا مونس الخادم بالجيش بلاد الروم من ناحية ملطية ففتح حصونا واقام
راية الجهاد وفيها مات زيادة الله بن عبد الله الاغلبي امير المغرب وابن الاغلب
وكان قد حارب المهدي غير مرة ثم عجز عنه وجاء يستنجد بالخليفة فلم يمكن وهلك ومات
بالرقة وفيها مات شيخ الصوفية يوسف بن الحسين الرازي صاحب ذي النون
المصري

سنة ٣٠٥ — سنة خمس وثلثمائة

فيها
قدم رسول ملك الروم ليطلب الهدنة فاحتفل المقتدر بحضوره قال الصولي اقاموا
الجيش بالسلاح فكان عدتهم مائة الف وستين القائم بعدهم الخاصكية فكانوا سبعة
الاف وكان الحجاب سبعمائة وعلقت ستور الديباج في دار الخلافة فكانت
ثلاثين الف ستر وكان في الدار مائة اسد مسلسلة وكان يوما مشهودا وفيها مات
مسند وقته المحدث ابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي بالبصرة وله مائة سنة
غير اشهر

سنة ٣٠٦ — سنة ست

ففي هذا
الوقت كانت والدة المقتدر تامر وتنهى لركاكة ابنها ولم يركب للناس ظاهرا
منذ استخلف الى سنة احدى وثلاث مائة ثم صار له ولد صغير فولاه على امرة
الديار المصرية وله اربع سنين فانظر الى هذا العبث الداخل على المسلمين واعظم

من ذلك ان القهرمانة ثمل كانت تجلس في دار العدل كل جمعة وتنظر في القصص بحضرة
القضاة والعلماء وفيها اقبل محمد بن المهدي من المغرب فاخذ الاسكندرية واكثر
الصعيد لكنه رجع وفيها مات شيخ الشافعية ابو العباس احمد بن عمر بن سريج
البغدادي صاحب التصانيف في جمادى الاولى وله سبع وخمسون سنة وشيخ الزهاد
ابو عبد الله بن الجلا بدمشق وفيها ذبح الحسين بن حمدان التغلبي في الحبس وكان
بطلا شجاعا ورئيسا مطاعا لا يصطلى بناره وهو عم الملكين ناصر الدولة صاحب
الموصل وسيف الدولة صاحب الشام

سنة سبع

فيها كانت حروب وفتن بمصر ثم وقع الوباء في المغاربة واشتدت عليه القائم
محمد بن المهدي وفيها دخلت القرامطة البصرة فنهبوا وسبوا الحريم وفيها مات
محدث الموصل ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصلي الحافظ صاحب المسند
وله سبع وتسعون سنة وحافظ البصرة زكريا بن يحيى الساجي وله بضع و
ثمانون سنة

سنة ثمان وثلاثمائة سنة ٣٠٨

فيها قوي ضعف الدولة العباسية وجيشت الغوغاء ببغداد من ظلم الوزير حامد ابن
العباس وقصدوا داره فقاتلهم غلمانه وكانوا خلقا كثيرا ودام الحرب اياما

ايام وقتل جماعة ووقع النهب في البلد واما مصر فكان البلاء بها اشد بالمغاربة وملكوا الجيزة وشرعوا المصريون في الهرب في الجبل ومات ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه صاحب مسلم

سنة ٣٠٩ وفي سنة تسع

رجع المغاربة وحكمت نواب المقتدر على ديار مصر وفيها قتل حسين بن منصور الحلاج ببغداد بامر المعتضد وحكم الحاكم على الزندقة والحلول وكان قد سافر الى الهند في تعلم السحر نسال الله العافية وفيها توفي شيخ الصوفية ابو العباس بن عطاء الادمي

سنة ٣١٠ وفي سنة عشر وثلاثمائة

مات الحافظ الكبير احمد بن يحيى ابن زهير التستري والحافظ ابو بشر محمد بن احمد بن حماد الدولابي وعالم العصر ابو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ والفقهيات مات في شوال وله ست وثمانون سنة

سنة ٣١١ سنة احدى عشرة وثلاثمائة

فيها دخل ابو طاهر سليمان الجنابي في الف وسبعمائة من القرامطة البصرة نصبوا في السلالم على سورها وصعدوا ونهبوا البلد واحرقوا الجامع وسبوا الذرية وفيها مات شيخ الحنابلة ابو بكر احمد بن محمد بن هارون الخلال وابو اسحاق الزجاج نحوي الطرق وحافظ ما وراء النهر ابو حفص عمر بن بجير صاحب الصحيح وشيخ خراسان

امام الائمة ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري الفقيه الحافظ عن نحو من تسعين
سنة وشيخ الطب محمد بن زكريا الرازي صاحب الكتب

سنة اثنتي عشرة

فيها اخذ ابو طاهر الجنابي القرمطي ركب العراق وحواه واستصفا الملكون وساق
الجمال بالاموال وهلك الحجيج جوعاً وعطشا ووقع النوح والعويل ببغداد وغيرها
وصاحت العامة وبطلوا الصلوات من المساجد ورجموا الوزير ابن الفرات
ونادوا انت القرمطي الاكبر وكان مونس الخادم قدام بالاقامة بالرقة
خوفا منه فقدم مونس وقبل يده وكان الحسن ولد الوزير فطغى وبغا وقتل جماعة
في المصادرة فاشتد لعن الناس عليه ثم قبض المقتدر بالله على ابن الفرات
وابنه وسلمهما الى مونس واستوزر عبيد الله للخاقاني وعذب ابن الفرات واهل
بيته وصودروا ثم قتل ابن الفرات وابنه وعاش ابن الفرات سبعين سنة
وكان ذا جبروت وفتك واملاك لا تحصى وزمرات وقيل كان دخله من ملكه
في السنة الفي الف دينار وكان له من الخيل والمماليك والتجمل ما لا يكون مثله
لسلطان وفيها اطلق القرمطي اسير اسوة الامير ابا الهيجاء عبد الله بن
حمدان وارسل معه ليطلب من الخليفة البصرة والاهواز فذكر ابو الهيجاء ان

ان

ان القرمطي قتل من الركب ازيد من الفي رجل ومن النسا ثلاث مائة وفي اسره مثلهم
بهجر وفيها افتتح المسلمون فرغانة من مدائن الترك وفيها توفي حافظ بغداد
ابو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وله نيف وتسعون سنة :

سنه ٣١٣ سنة ثلث عشرة وثلاثمائة

فيها سار ركب العراق ومعهم الف فارس فاعترضهم القرمطي وقاتلهم فرد الركب بلا حج
ونازل القرمطي وقاتلهم الكوفة ثم غلب عليها وتهيا دبرع فانفق المقتدر في تجهيزه الف
الف دينار وجهزهم مع مونس لحرب القرمطي وفيها توفي محدث خراسان الحافظ ابو العباس
محمد بن اسحاق الثقفي السراج وله سبع وتسعون سنة وتصانيفه تدل على جلالته

سنه ٣١٤ سنة اربع عشرة وثلاثمائة

فيها اخذت الروم ملطية بالسيف ولم يحج ركب العراق ونزح اهل مكة من خوف القرامطة

سنه ٣١٥ في سنة خمس عشرة

اخذت الروم بعضهم سمساط بالسيف وضربوا الناقوس في الجامع وسار يوسف بن ابي
الساج بعسكر ثم سار القرمطي ونزلت غربي الانبار ووقع القتال ثم رجع القرمطي فما
تم عليه العسكر وهذا اخذلان من الله كانوا الفا وسبعمائة والعسكر اربعين الف
فارس ثم قتل القرمطي ابن ابي الساج وجماعة اسرهم وعظمت هيبته في القلوب

وشتمه جنده فقلد الامر وفيها مات الحافظ الكبير محمد بن المسيب الارغياني نيسابوري عن اثنتين و
تسعين سنة وقال ما اعلم منبرا من منابر الاسلام بقي علي لم ادخله يعني في طلب العلم

سنة ٣١٦ واستهلت سنة ست عشرة

فوثب القرمطي على الوجه واستباحها ثم حاصر الرقة واخذ ربضها ثم نازل هيت
فرموه بالحجارة وقتلوا نائبه ابا الذواد ثم رجع وبنى دارا سماها الهجرة ودعا
الى المهدي وتسرع اليه كل فاجر ولم يحج العراقيون ووقع بين المقتدر وبين مونس
مقدم الجيوش واستعفى من الوزارة ابن عيسى فوليها ابو علي بن مقلة وفيها مات زاهد
العصر ابو الحسن بنان الحمال بمصر وكان يضرب بعبادته المثل ومات ببغداد شيخها الحافظ
ذو التصانيف ابو بكر ابن صاحب السنن ابي داود السجستاني وله ست وثمانون سنة
وكان فوازيد دنك وصلى عليه نحو ثلاث مائة الف نفس وقد حدث من حفظه باصبهان
بثلاثين الف باسناده ومات باسفراين حافظها الكبير ابو عوانة يعقوب بن اسحاق
الاسفرايني صاحب المسند

سنة ٣١٧ سنة سبع عشرة وثلاث مائة

فيها جاء جيش مونس لظاهر بغداد فركب معه سائر العسكر فبعث اليه المقتدر يخضع
له ويتعطفه وطالبه بابعاد هارون بن غريب فعزل وولاه الثغور فلما كان من
الغد اتفق مونس وابن الهيجاء ونازوك على خلع المقتدر فهرب ابن مقلة الوزير

الوزير وحاجب المقتدر فهجم مونس واخرج المقتدر وامه وخالته وحرمه فاتولهم في داره
واختفى هارون بن غريب في الحال فاحضروا ابن الحبشية محمد بن المقتدر وبايعوه
بالخلافة ولقبوه القاهر بالله ووقع النهب بدار الخلافة وبغداد واشهدوا
على المقتدر بخلع نفسه وجلس القاهر بالله على سرير الخلافة وجعل نازوك حاجبه
فشغبت الجند وطلبوا رزق العام وعطايا البيعة ولم يات مونس وعظم الصياح والشتم
ووثبوا على نازوك الحاجب فقتلوه وقتلوا مماليكه وصاحوا المقتدر يا منصور وهرب
الوزير والحاجب والقاهر ثم صار امر الجند الى مونس فسر والمقتدر ثم وثبوا على ابن
ابي الهيجا بن حمدان لعدله جاءه سهم في نحره فاحتزوا راسه وجاءوا براسه الى المقتدر
واتوا بالقاهر يجرونه الى بين يدي المقتدر فاكرمه وقال انت لا ذنب لك وهو يقول
الله الله يا امير المومنين في نفسي فقال والله لا يكون وطيف براسي نازوك وابن الهيجا
ثم عقدوا مجلسا وحضره مونس والقضاة وجددوا الطاعة للمقتدر فبذل يومئذ
في المجلس اموالا عظيمة وباع ضياعا له وقلد الشرطة محمد بن واثق وماتت القهرمانة
ثمل التي كانت تحكم بدار العدل وفيها قدم الملعون ابو طاهر القرمطي مكة يوم
التروية فقتل الحجيج قتلا ذريعا وهم مجرمون حول البيت وفي الازقة وصاحب
مكة وقلع باب الكعبة واقتلع الحجر الاسود واخذه الى هجر وكان سعر تسع ماية مثاقيل

فقتلوا حول البيت الفا وسبعمائة وصعد اللعين على عتبة الكعبة ونادى انا بالله وبالله انا يخلق

الخلق وافنيهم انا فقتل ان القتلى بمكة ولطابرها فاربوا ثلاثين الفا وسبوا الحرم والصغار

واقاموا بمكة جمعة ولم يحج احد ولا وقف بالناس امام فكان من القتلى شيخ الحنفية ببغداد

ابو سعيد احمد بن علي البرذعي الحافظ ابو الفضل محمد بن ابي الحسين الهروي وفيها مات مسند

الدنيا المعمر الحافظ المصنف ابو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ببغداد ليلة الفطر وعمره مائة

سنة ثمان عشرة

واربع سنين فيها مات حافظ سنة ٣١٨

حران ابو عروبة الحسين بن ابي معشر السلمي وهو في عشر المائة وحافظ بغداد يحيى

بن محمد بن صاعد وله تسعون سنة قال ابو علي النيسابوري هو فوق ابي داود في

سنة تسع عشرة

الفهم والحفظ فيها خرج

مرداويج الديلمي فاستولى على همذان وعبرها وهزم الجيوش وعظم بابن يونس و

واخذ امر المقتدر بالادبار وتشغب الغلمان ثم خرج مونس مغاضبا باصحابه الى الموصل

فاستولى الوزير على امواله وعظم الوزير وكتب اسمه على السكة وقصد مونس الموصل

فالتقاه عسكرها فهزمهم واستولى عليها ولم يحج الركب العراقي واخذ الديلمي الدينور

وبذل السيف ووصل الى بغداد المنهزمون باسوأ حال فرفعوا المصاحف على الرماح

واستغاثوا وشتموا الخليفة وغلقت الاسواق وخافوا من هجوم القرمطي عليهم وفيها مات

مات ببغداد ابو عبيد بن حربويه البغدادي الذي كان قاضي مصر وهو صاحب وجه في
مذهب الشافعي قال الحافظ ابن يونس كان شيئا عجيبا ما رأينا مثله استعفى من
القضاء ورجع لما بلده

استهلت سنة عشرين وثلثمائة سنة ٣٢٠

وراسل المقتدر مرداويج يلاطفه وبعث اليه بالعهد واللواء والخلع ولبسه على
اذربيجان وارمينية واران وقم ونهاوند وسجستان وفيها هاج الجند ببغداد
ونهبوا دار الوزير فاختفى فصرخ الهاشميون وحجبهم وصاحوا الجوع الشدة
الغلاء لان مونسا والقرامطة قطعوا الطرق ومنعوا الجلب فسار العسكر
الى مونس لعظم شأنه واقبل في جمع عظيم فندب المقتدر هارون بن غريب
للملتقى فامتنع فامرت الامراء المقتدر بان ينفق الاموال فعزم على الانحدار
الى واسط يستخدم منها ومن البصرة فقال له الامير محمد بن ياقوت الله الله
ولا تسلم بغداد بلا حرب فركب في موكبه وعليه برد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وبيده القضيب النبوي والقراء والمصاحف حوله والى صكية والوزير وخرج
الى الشماسية واقبل مونس فالتقى الجمعان ووقف المقتدر على تل فالح
عليه الامراء بان يتقدم فما دلواه حتى حصله في وسط المصاف فانكشف اصحابه
وبقي في جمع قليل وكان معظم جند مونس البربر فتجاوز ابن بليق فقبل الارض

فعطف جماعة من المغاربة الى المقتدر فضربه واحد وقيل رماه بحربة فسقط فقطعوا
راسه وشالوه على رمح فانا لله وانا اليه راجعون ثم سلب حتى بقي مكشوف العورة فستر
بالحشيش ثم حفر واله دطموه وعفي اثره كانه لم يكن وذلك في شوال وكانت دولته
رحمه الله خمسا وعشرين سنة وكان بلغ فانه سفها مبذرا للمال ناقص الراي اعطى
جارية له الدرة اليتيمة وزنها ثلاثة مثاقيل وما كانت تقوم وقيل انه محق من
الذهب ثمانين الف الف دينار في ايامه وخلف عدة اولاد منهم الراضي بالله
والمتقي بالله واسحاق والمطيع لله ولما احضر راسه بين يدي الخادم مونس
اظهر الندم والبكاء وقال والله لنقتلن كلنا ثم ما ابعد في الحال

خلافة القاهر بالله

سلمت الخلافة الى القاهر وفيها مات قاضي القضاة ابو عمر محمد بن يوسف
بن يعقوب الازدي ببغداد وله سبع وسبعون سنة وشيخ الشافعية ابو علي
الحسين بن خيران وزاهد الشام ابو عمر الدمشقي وكان يقول فرض على الاولياء
كتمان الكرامات لئلا يفتتن بها

سنة احدى وعشرين وثلثمائة

في هذا العصر سمع امير الاندلس عبد الرحمن بن محمد الاموي المرواني بضعف سلطان

شان الخلافة ببغداد فقال انا احق بامرة المومنين وانا اولى بهذا الاسم وسمى
نفسه الناصر لدين الله امير المومنين وقيل هذا انما كان يقال لنائبه الامير فلان
واما القاهر لدين الله فانه بدت منه شهامة واقدام فتحيل حتى امسك مونسا
الذي اقامه في الخلافة وعلى ابن بليق ووالده ثم قتلهم وطيف برؤسهم ثم امر
بنهب عين وابن زيرك واستقامت بغداد واخذ الجند ارزاقهم ونودي في
بغداد بابطال القينات والخمر والمخنثين وكسر آلات الطرب الا انه مع هذا كان
لا يكاد يصحو من الخمر ويسمع القينات وفيها مات شيخ الحنفية ابو جعفر احمد بن محمد بن
سلامة الطحاوي المصري الحنفي احد الاعلام والامير تكين الخاصه نائب دمشق
ثم مصر وشيخ الاعتزال ابو هاشم الجبائي وشيخ اللغة والعربية ابو بكر محمد بن الحسن
بن دريد الازدي ببغداد وله ثمان وتسعون سنة :

سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة :

فيها خرج عن طاعته ثلاث مآية فيها خرج عن طاعة مرداويج الديلمي امير من امرائه
وهو علي بن بويه فحاربه امير فارس محمد بن ياقوت فهزم محمد واستولى على
اقليم فارس فكان هذا اول ظهور بني بويه وكان بويه صيادا في السمك فملك
اولاده الدنيا وفيها قتل القاهر الامير ابا السرايا و اسحاق النوبختي احد

الصدور وكان ابن مقلة مختفياً فبقي يراسل الخاصكية ويحثهم على القاهر بالله
ويخوفهم من عاقبته حتى اتفقوا على الفتك به فركبوا الى الدار والقاهر سكران
فهرب وزيره على الصلح فركبوا الى الدار والقاهر بالله والقاهر سكران فهرب
وزيره في ادارة وثبوا على القاهر فقام مرعوباً فتبعوه الى السطح وبيده سيف
فقالوا له انزل فابى فقالوا له نحن عبيدك لم تستوحش منا ثم فوق احدهم
نشابة وقال ان لم تنزل والا قتلناك فنزل فقبضوا عليه في جمادى الآخرة
ثم اخرجوا محمد ولد المقتدر وبايعوه وكان القاهر اهوج طائشاً سفاكاً
يدمن السكر كانت له حربة يأخذها بيده فلا يضعها حتى يقتل انساناً ولولا
جودة الحاجب سلامة لاهلك الناس وفيها هلك مرداويج الديلمي باصبهان
وكانوا قد ارجفوا بانه عازم على قصد بغداد والاستيلاء عليها وكان يميل الى
المجوس واساء الى امرائه فتواطئوا على قتله في الحمام وفيها اشتهر امر محمد بن علي
الشلمغاني ببغداد فانه يدعي الالهية ويحيي الموتى وكثر اتباعه لعنهم الله

خلافة الراضي بالله

خلعوا القاهر بالله واكحلوه وبايعوا الراضي بالله محمد ابن المقتدر بالله
فاستوزر ابن مقلة فاحضر الشلمغاني الزنديق وسمع كلامه فانكر ادعاء

الربو

الربوبية وقال ان لم تنزل العقوبة بعد ثلاث واكثره بعد تسعة ايام فاقتلوني وكان اولاً
قد دعا الى الرفض ثم قال بالتناسخ والحلول ومخرق على الجهلة كدأب الحلاج واظهر
شانه زعيم الرافضة الحسين بن روح ثم هرب الشلمغاني الى الموصل ودعا الى عبادته
وتبعه اكابر ووجد الى اوراق يخاطبونه فيها بما لا يخاطب به البشر ولزم هو والكاتب
واحضر واحضر جماعة من اتباعه فصفعوه ومنهم لما امكن وقال ابن ابي عون بهذا الهي
ورازقي فقال الراضي بالله انك تنكر اما هذا القول قال وما يلزمني منه ثم احضره
غير مرة وجرت فصول طويلة وفي الاخر عقد له المجلس وافتى العلماء بقتله فضرب
عنقه واحرق هو وابن ابي عون احد رؤساء الكتاب وعلمائهم والشلمغاني من عمل
واسط وفيها قتل الوزير الحسين بن القاسم وفيها قدم الراضي محمد بن ياقوت
على الامراء فبلغ هارون ابن غريب وهو على الدينور فقال انا احق برياسة
الامراء وكاتب الامراء فواطوه فقصد بغداد فبرز للمصاف ابن ياقوت فقنطر
هارون فرسه فبادر مملوك لابن ياقوت فقتله وانهزم عسكره وتمزقوا ولم يحج
احد في هذه العشر سنين خوفا من القرامطة وفيها مات فقيه الاندلس وحافظها ابو
عمر احمد بن خالد ابن الحباب وشيخ العارفين خير النساج وصاحب المغرب المهدي
الذي بنى مدينة المهدية واسمه عبد الله وهو والد اصحاب مصر العبيدية الباطنية الطاغية.

زعم انه علوي وكذب وكان شيطانا ماكرا ذا هيبة وكان لسكين سليمة جمعت له

دواعين الى المغرب فدعوا البربر الى طاعة امام الزمان المهدي فاستجاب له خلق كثير

وحاصل الامر انه استولى على المغرب وقصد مصر ليملكها مرتين ولم يرد خائبا مات

في ربيع الاول بالمهدية وكانت دولته اربعا وعشرين سنة وكان عقدة

الاسماعيلية وفيها مات شيخ الصوفية ابو علي الروذباري

وسنة ثلاث وعشرين وثلمائة

٣٢٣

تمكن الراضي بالله وجاءهم للخلافة وقلد ولديه امرة المشرق والمغرب مع صغرهما

وهاجت الجند بابن ياقوت وطلبوا اعطاهم وكسروا الحبوس ووقع الغلاء ببغداد

ونهبت الاسواق ثم ارضاهم ابن ياقوت ثم قبض الراضي بالله على ابن ياقوت

واخيه مظفر وعظم شان ابن مقلة الوزير وانفرد بالدست وفيها افتتح صاحب

المغرب جنوه بالسيف وولي الموصل ناصر الدولة الحسن ابن عبد الله بن حمدان التغلبي

بعد ان قتل عمه سعيد بن حمدان فسار ابن مقلة بالجيش الى الموصل فاخلاها ناصر الدولة

فدخلها ابن مقلة وصادر في الاموال ورجع ثم التقى جيش الراضي بالله وناصر الدولة

فهزم ورجع الى الموصل وفيها حج ركب العراق فاخذهم القرمطي وقتل خلق وسبيت

النساء ومات في السجن ابن ياقوت وكان على واسط محمد بن رائق فعزم على

على الخروج   وفي سنة اربع   ثارت

الخاصيكة ببغداد وتحالفوا على اسر الوزير ابن مقلة واحرقوا داره واخذوه
فسلموه الى الوزير الجديد عبد الرحمن بن عيسى فعذبه وجرت امور مزعجة وحروب
هائلة تغلب ابن بويه على الممالك وكذلك محمد بن واثق فدعت الراضي بالله الضرورة
الى ان كاتب ابن واثق ليتقدم فقدم بغداد بجيشه واستولى على الامور
ضعف امر الراضي وبقي مع ابن واثق صورة بلا معنى وفيها مات مقرئ الافاق
ابو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ببغداد وله ثمانون سنة وشيخ المتكلمين
ابو الحسن علي بن اسماعيل الاشعري صاحب التصانيف ::

سنه ٣٢٥ سنة خمس وعشرين وثلثمائة

اخذ ابن واثق الراضي بالله الى واسط كرها وكان حجاب الخلافة نحو الخمس مائة
فصيرهم ستين فقط وقلل ارزاق الحشم فخرجوا على ابن واثق فهزمهم ابن
واثق وبعث الراضي الى الاهواز وبها ناظرها ابو عبد الله البريدي وكان شهما
جريا فعقده خلق من الخاصيكة والجند فاعطاهم الاموال وعصى وضعف امر الراضي
بالمرة وابن واثق يحكم عليه ووقعت الوحشة بين ابن واثق والبريدي واما
القرمطي فكبس الكوفة فنهبوا وافسدوا ثم اذن ابن واثق للراضي ان يستوزر الفضل

الفرات فطلبه من الشام واستوزره وفيها التقى عسكر ابن واثق وعسكر البريدي
مرات فهزم فيها جند ابن واثق ثم ان البريدي قصد باب صاحب فارس علي ابن بويه
فجهز معه اخاه احمد بن بويه لاخذ الاهواز وعصت البصرة على ابن واثق
فعظمه فخلف الظفر بها ليحرقها وقلت الاموال على ابن واثق فساق الى دمشق و
غلب عليها فلما دخلت سنة ست
اقبل له البريدي بن نصر وابن بويه فالتقاه بحكم فانهزم بحكم وفيها ظفر الراضي بالله
بان ابن مقلة كاتب ابا واثق فقطع الراضي يده ولسانه وطغت ابن واثق وعلى
بغداد بحكم فولاه الراضي بالله ولقبه امير الامراء ثم سار

في سنة سبع سنة ٣٢٧

هو والخليفة لمحاربة ناصر الدولة بالموصل فهزمه بالموصل فهزمه بحكم ودخل الراضي
بالله الموصل فظهر ابن واثق وانضم اليه عسكر ثم بعث اليه الراضي تقليدا بحلب
فسار اليها ثم صاهر ناصر الدولة صاحب الموصل بحكم وفيها استوزر الراضي بالله
البريدي وفيها خرج الركب فاخذ القرمطي على كل جمل خمسة دنانير وفيها مات حافظ
وقته عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي مصنف التفسير والتاريخ وكان يعد
من الابدال وفيها مات الوزير ابو الفتح الفضل ابن جعفر ابن محمد بن موسى

٩٥

الفرات كمللاً

سنة ثمان وعشرين وثلثمائة

سنة ٣٢٨

فيها اقبلت الروم مع الدمستق فالتقاهم سيف الدولة بن حمدان اخو صاحب الموصل فهزمهم وفيها التقى ابن واثق والاخشيد محمد بن طغج فانكسر ابن واثق ووصل الى دمشق مهزوماً في نحو سبعين فارساً ثم التقى ابن واثق وابو نصر اخو الاخشيد فقتل ابو نصر في المصاف وفيها مات الوزير ابو علي بن مقلة في السجن وقد قطعت يده وعاش ستين سنة وكان بديع الخط وفيها مات شيخ الشافعية بالعراق ابو سعيد الحسن ابن احمد بن يزيد الاصطخري وله نيف وثمانون سنة وشيخ القراء ابو الحسن محمد بن احمد بن شنبوذ ببغداد وصاحب العربية ابو بكر محمد بن القاسم بن الانباري وشيخ الشافعية ابو محمد المرتعش وتوفي الراضي بالله محمد بن المقتدر في ربيع الاول وله اثنتان وثلاثون سنة وامه امير رومية وكان قصيراً اسمر نحيفاً وكانت خلافته ست سنين وعشرة اشهر وعشرة ايام ... مرض ايام ... وما كثيراً وكان اكبر آفاته كثرة الجماع صلى بالناس الجمعة بسامرا وخطب فابلغ واجاد

خلافة المتقي لله

اتفقوا على ابي اسحاق ابراهيم بن المقتدر وهو اخو الراضي فبايعوه فصلى ركعتين

وصعد على السرير وكان وازدين وورع وهذا لقبوه المتقي لله فاستوزر ابن
ميمون فقدم ابو عبد الله البريدي من البصرة وطلب الوزارة فولاه المتقي و
صرف ابن ميمون بعد شهر ومشى الى باب البريدي فهاب الجند يطلبون العطا
فهرب البريدي فوزر بعده ابو اسحاق القراريطي ثم عزل بعد ايام ثم وزر الكرخي
فعزل بعد ايام ونزلت الوزارة وضعفت لضعف الدولة وضاق دائرة المملكة فتر
فان في هذا الزمان لم يكن يحمل الى بغداد مال من الاقاليم بل كل احد استولى
على قطر ونزل بحكم واسط وقدر مع الخليفة انه يحمل اليه في السنة ثمان مائة الف
دينار وشرع يعدل ويتصدق ثم خرج يتصيد فاستفرد به عبد اسود فطعنه فقتله
في رجب وذهب معظم عسكره الى البريدي واخذ المتقي من داره ما يزيد على الفي
الف دينار وقلد رياسة الامراء كورتكين ثم جرت امور واستدعى المتقي ابن
رائق فسار من دمشق واستناب بها شخصا فاقتتل كورتكين وابن رائق
مرات بقرب بغداد ثم انهزم كورتكين واختفى وقلدت امرة الامراء ابن رائق

وفي سنة ثلاثين وثلثمائة سنة ٣٣٠

كان الموت والقحط العظيم ببغداد واكلوا الجيف وبيع الكر مائتي دينار وعشرة
دنانير وفيها وصلوا الروم الى اطراف حلب فقتلوا وسبوا وفيها اقبل ابو الحسين

الحسين اخو البريدي فالتقاه المتقي وابن وائق فكسرهما ودخلت طائفة من جنده
دار الخلافة وقتلوا جماعة وهرب المتقي وابن وائق الى الموصل واختفى الوزير
القراريطي واخرجوا توزتكين فقتل ونهبت بغداد وبلغ كر الدقيق ثلاث
مائة دينار وزيادة وصادر اخو البريدي الاعيان وتغير اهل بغداد بالجور
وبالجوع ثم بلغت دجلة عشرين ذراعا فغرقت بغداد واما ابن وائق فانه جاء
الى خيمة ناصر الدولة بن حمدان فلما ركب شب به الفرس ورجله بعد في الركاب
فوقع فصاح ناصر الدولة لا تفوتنكم فقتلته المماليك وقرن في الحال وعفي
اثره وجاء ناصر الدولة الى خدمة المتقي فقلده مكان ابن وائق ولقبه حينئذ
ناصر الدولة ولقب اخاه عليا سيف الدولة وعاد الى بغداد وهما في خدمته
فهرب البريدي من بغداد بعد استيلائه عليها مائة يوم ثم تهيا البريدي
واقبل فالتقاه سيف الدولة عند المدائن ودام القتال يومين فانهزم
اولا سيف الدولة ثم كانت الهزيمة على البريدي وقتل جماعة من امراء الديلم
واخرون وهربوا اباسوا حال الى واسط فساق خلفهم سيف الدولة فتقهقر اسر ٣٣
الى البصرة وفيها مات شيخ الصوفية العارف ابو يعقوب النهرجوري ومحدث
بغداد القاضي ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملي والزاهد ابو صالح

مفلح الدمشقي صاحب مسجد ابي صالح الظاهر شرقي دمشق

سنة احدى وثلاثين وثلثمائة سنة ٣٣١

فيها عظم ناصر الدولة وقلل رواتب المتقي واخذ ضياعه وصادر العمال وكرهه الناس
ثم زوج بنته بابن المتقي على صداق مائة الف دينار ثم هاجت الامراء على سيف الدولة
بواسط فهرب وهرب اخوه فنهبت داره ببغداد واقبل توزون فدخل بغداد وولي الامرة عوض
ناصر الدولة فلم يلبث ان وقعت الوحشة وكثرت الفتن والمصائب ببغداد و
هرب خلق من اهلها ثم بعث المتقي ليستخلع الملك الى احمد بن بويه وفيها مات محدث
بغداد محمد بن مخلد العطار الخطيب وله سبع وتسعون سنة والمحدث يعقوب بن
عبد الرحمن ابو عطا الجصاص ببغداد وصاحب بخارا واسم قيد نصر بن احمد بن
اسمعيل الساماني وكانت دولته بعد ابيه ثلاثين سنة وقام بعده ابنه نوح

سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة سنة ٣٣٢

فيها كانت وقعة هائلة بين المتقي وبين توزون انهزم فيها الخليفة والحمدانية
الى الموصل وكانت الوقعة بتكريت ثم عملوا مصافا آخر على حربا فانهزم سيف الدولة
فتبعه توزون فانهزم الخليفة والحمدانية الى نصيبين ودخل توزون الموصل
واخذ من اهلها مائة الف دينار مصادرة ثم صالح الخليفة لان احمد بن بويه

دخل

وصل الى واسط ليأخذ بغداد وجاء امر لم يكن في الحساب وطلب المتقي النجدة من

خشيد صاحب الشام فوافاه بالرقة وارسل توزون لما بان له ضجر الحمدانية فقال

الاخشيد يا امير المؤمنين سر معي الى مصر والشام فانا عبدك وتأمن على نفسك

فابى قال فاقم هنا وامدك بالرجال والاموال فابى فرجع الاخشيد وفيها مات

الطاغية القرمطي ابو طاهر سليمان بن ابي سعيد الجنابي في هجر لا رحمه الله

ومات بالكوفة الحافظ ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة السبيعي

عن نيف وثمانين سنة وكان يقول احفظ مائة الف حديث باسانيدها

٣٣٣ سنه واذاكر بثلاث مائة الف   سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة

فيها خلف توزون المتقي فسار معه فلما قارب الانبار وثب عليه توزون

فكحله وادخله بغداد مسمولاً مخلوعاً ثم احضر ابن المكتفي فبايعه وكان المتقي

لله ابراهيم بن المقتدر صالحاً خيراً ابيض مليحاً اشهل كث اللحية مولده سنة

سبع وتسعين ومائتين فابوه اكبر منه بخمس عشرة سنة وكان كثير الصوم

والتهجد مدمن التلاوة في المصحف ولا يشرب مسكراً وعاش بعد خلعه اربعاً

وعشرين سنة وكانت خلافته اربع سنين رحمه الله تعالى واما توزون فلم يحل عليه

الحول   خلافة المستكفي بالله   احضر

توزون عبد الله بن المكتفي فبايعوه ولقبوه المستكفي بالله وفيها استولى احمد بن
بويه على البصرة وواسط والاهواز فسار توزون بحربه فدام القتال بينهما مدة
اشهر وابن بويه في استظهار ثم مرض توزون بعلة الصرع واشتد الغلاء بالبلاد
على ابن بويه فرد الى الاهواز وقدم توزون بغداد وقوي به الصرع وتملك سيف
الدولة حلب واعمالها فجيش الاخشيد عسكرا فهزمهم سيف الدولة على
الرستن واسر منهم نحو الالف وافتتح مدينة الرستن ثم سار فاخذ دمشق
فسار الاخشيد من مصر فنزل طبرية فاستأمن كثير من عسكر سيف الدولة الى
الاخشيد ثم كانت بينهما وقعة بقنسرين انكسر فيها سيف الدولة ودخل الاخشيد
حلب واما القحط فعظم الى الغاية ببغداد وكانت النسا يخرجن نحو العشرين
ممسكات بعضهن ببعض يصحن الجوع الجوع ثم يسقط الواحدة بعد الواحدة ميتات
وفيها مات ابو عبد الله البريدي فقام مقامه اخوه ابو الحسين فاساء الى الترك و
الديلم فهموا به فهرب الى القرامطة وقدموا عليهم ابن اخيه ابا القاسم فاقبل ابو
الحسين بالقرامطة فحاصر البصرة فصالحوه فمضى الى بغداد وفيها مات ابو علي اللؤلؤي
صاحب ابي داود السجستاني وتداعت بغداد للخراب من الحروب والفتن والقحط
سنة ٣٣٤ والجور والموت ودخلت سنة اربع ماية

ملك اتابك الجيوش توزون بالصرع بيت وفيها اصطلح سيف الدولة والاخشيد
صاهره وتقرر لسيف الدولة حلب وانطاكية وحماة وحمص وقصد احمد بن بويه
بغداد وغلب عليها فاختفى المستكفي بالله وابن شيرزاد رئيس الامراء فشلت
الاتراك الى الموصل واقامت الديلم ببغداد ونزل معز الدولة احمد بن بويه بباب
الشماسية فبعث اليه المستكفي بالله وابن شيرزاد تقادم عظيمة ثم حضر الى خدمة
المستكفي وبايعه فيومئذ لقبه بمعز الدولة ولقب اخويه عليا عماد الدولة والحسن ركن الدولة
واستوسق الامر لمعز الدولة فلما تمكن خلع المستكفي بالله وكحله لكون علم القهرمانة
كانت نافذة الامر والنهي وايضا فكان لبعض الشيعة مقتيا فاهانه الخليفة فغرى
على معز الدولة وكان شيعيا اظهر في دولته التشيع والرفض فلما كان في جمادى الآخرة
في سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة دخل معز الدولة هو والامراء الى خدمة الخليفة
فتقدم الاميران وطلبا من الخليفة رزقهما فمد لهما يده على العادة للتقبيل فجذباه
رمياه عن السرير ووقع الصيحة ونهبت دور الخلافة وقبضوا على القهرمانة وحرج
المستكفي وساقوا المستكفي ماشيا وكحلوه وصار ردا ثلاثة خلفا عميان فلا قوة الا بالله

خلافة المطيع لله

احضر معز الدولة الفضل بن المقتدر ربنا بويه ولقب بالمطيع لله وله يومئذ اربع

وثلاثون سنة فكان من تحت يد معز الدولة وله معه حل ولا ربط وقدر له في الشهر
ثلثة آلاف دينار للنفقة وانحطت رتبة الخلافة جدا واشتد امر الغلاء حتى اكل
الناس الميتة وبيع العقار بالرغفان واشترى للمطيع كر دقيق بعشرة آلاف درهم
والكر يكون بالبغدادي ستة عشر غرارا لان الكر اربع وثلثون كارة والكارة مائة
من والمن مائتان وستون درهما وفيها جهز ناصر الدولة جيشا فنزل
بسامرا فالتقاه معز الدولة فانكسر ودخل ناصر الدولة عند صاحب الموصل بغداد و
استولى على الجانب الشرقي ونزل معز الدولة بالغربي ومعه المطيع لله تعالى ثم تخاذل
جند ناصر الدولة عنه وانهزم هو ورد معز الدولة ووضع النهب والسلب ووضعت
الديلم السيف في الناس وسبوا الحريم وفيها توفي الوزير علي بن عيسى بن الجراح
الكاتب ببغداد وكان ذا علم ودين وتقوى عاش تسعين سنة ووزر غير مرة وانفق
امواله في المعروف وفيها مات شيخ الحنابلة ابو القاسم عمر بن الحسين الخرقي
صاحب التصانيف وصاحب مصر والشام محمد بن طغج التركي وملك مصر احدى وعشرين
سنة وكان ابوه من ذرية ملوك فرغانة فكان جده جف من الترك الذين
حملوا الى المعتصم فاكرمه واقطعه ثم اتصل طغج باحمد بن طولون صاحب مصر فكان
من امرائه وكان الاخشيد من الشجعان المذكورين ما كان احد يجر قوسه مات

مات بدمشق وله ست وستون سنة وفيها مات صاحب المغرب العبيدي الملقب بالقائم
بامر الله نزار بن المهدي عبيد الله احد ملوك الباطنية بالمهدية تحت حصار مخلد
البربري له وعاش نيفاً وخمسين سنة وفيها مات الشبلي ابو بكر الزاهد صاحب
الاحوال والنبالة وتلميذ الجنيد

وفي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة سنة ٣٣٥

تملك سيف الدولة دمشق بعد الاخشيد وحاربه المصريون غير مرة واصطلح
معز الدولة وناصر الدولة ابن حمدان وفيه توفي شيخ الشافعية ابو العباس بن
القاصي ببغداد وابو بكر محمد بن يحيى الصولي العلامة صاحب الادبيات وحافظ
ماوراء النهر الهيثم بن كليب الشاشي صاحب المسند

وفي سنة ست سنة ٣٣٦

سار الخليفة ومعز الدولة لمحاربة ابن البريدي فتفرق جمعه وهرب الى القرامطة
وفيها ظفر المنصور العبيدي صاحب المغرب بمخلد البربري فسجن وقتل قواده

وفي سنة سبع سنة ٣٣٧

غرقت بغداد وبلغ الماء احداً وعشرين ذراعاً وضعف امر ناصر الدولة
مع معز الدولة والتزم بان يحمل في السنة ثمانية الاف الف درهم وفيها

التقى سيف الدولة والروم على مرعش فهزموه واخذوا مرعش وفي

٣٣٨ سنة ثمان وثلثين

مات المستكفي بالله الذي خلع وسمل من اربع سنين مات بنفث الدم وله
ست واربعون سنة ومات الملك عماد الدولة علي بن بويه الديلمي صاحب
فارس وهو اكبر من معز الدولة وكانت ايامه ست عشرة سنة وتملك فارس
بعده ابن اخيه عضد الدولة

٣٣٩ وفي سنة تسع

غزا سيف الدولة بلاد الروم في ثلاثين الفا فافتتح الفا فافتتح حصونا واقام
علم الجهاد لكن اخذت الروم عليه الدروب فاستولوا على عسكره قتلا واسرا
ونجا هو وبعضهم بعد الجهد وفيها اعادت القرامطة الحجر الاسود الى الكعبة وكان
بحكم نائب بغداد قد بذل لهم فيه خمسين الف دينار فابوا وفيها مات القاهر بالله
الذي كان خليفة وعزل وكحل فكان تارة يحبس وتارة يخلى وافتقر فوقف يوما
في الجامع وقال تصدقوا علي فانا من قد عرفتم فقام رئيس فاعطاه خمس مائة
درهم فمنع لذلك من الخروج وكانه بعد ذلك في زي الفقراء وعاش ثلاثا وخمسين سنة
وفيها مات محدث بغداد ابو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز وابو نصر
محمد بن محمد الفارابي الفيلسوف بدمشق وفيها ولي الوزارة ابو محمد المهلبي

سنة ٣٤٠ — سنة اربعين وثلاثمائة

فيها سار الوزير المهلبي يحيى لبغداد فالتقى القرامطة فهزمهم واستباح عسكرهم
وفيها غزا سيف الدولة فتوغل في ارض الروم فغنم وسلم واوطأهم ذلاً
وذلت القرامطة ولله المنة وحج ركب العراق وفيها توفي شيخ الشافعية
ببغداد ابو اسحاق المروزي ومحدث مكة ابو سعيد ابن الاعرابي وحافظ الاندلس
قاسم ابن اصبغ القرطبي عن ثلاث وتسعين سنة وشيخ الحنفية ببخارا عبد الله
بن محمد بن يعقوب المعروف بالاستاذ وله اثنتان وثمانون سنة وشيخ
الحنفية بالعراق ابو الحسن الكرخي عبيد الله بن الحسين وله ثمانون سنة
وكان زاهدا صواما قواما كبير الشان

سنة ٣٤١ — وفي سنة احدى واربعين

وصلت الروم الى بلد سروج فاستباحوها ومات محدث بغداد اسماعيل بن محمد
الصفار وله اربع وتسعون سنة ومات صاحب المغرب المنصور اسماعيل ابن
القائم بن المهدي العبيدي وكان بطلا شجاعا فصيحا ودولته سبعة
اعوام

وفي سنة اثنتين

رجع سيف الدولة مؤيدا منصورا قدامه قسطنطين ولد الدمستق وكان بديع الحسن فيها